

البنية السردية في حكاية برصيصة العابد:
دراسة أدبية سردية عند أ.ج. غريماس
(Algirdas Julian Greimas)

بخت جامعي

إعداد:

جوكو سوليستييو

رقم القيد: ١٨٣١٠١٦٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

البنية السردية في حكاية برصيصة العابد:

دراسة أدبية سردية عند أ.ج. غريماس

(Algirdas Julian Greimas)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

جوكو سوليستييو

رقم القيد: ١٨٣١٠١٦٤

المشرف:

محمد سعيد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠١٠٥٢٠١٨٠٢٠١١١٧٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : جوكو سوليستييو

رقم القيد : ١٨٣١٠١٦٤

موضوع البحث : البنية السردية في حكاية برصيصة العابد: دراسة أدبية سردية عند أ.ج.

غريماس (Algirdas Julian Greimas)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٣ مايو ٢٠٢٢

الباحث



جوكو سوليستييو

رقم القيد : ١٨٣١٠١٦٤

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم جوكو سوليستيو (١٨٣١٠١٦٤) تحت العنوان البنية السردية في حكاية برصيصة العابد: دراسة أدبية سردية عند أ.ج. غريماس (Algirdas Julian Greimas) قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج.

مالانج، ٦ يونيو ٢٠٢٢

المواقف

المشرف

رئيس القسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

محمد سعيد، الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٨١٠١٠٥٢٠١٨٠٢٠١١١٧٣

المعرف



تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : جوكو سوليستيو

رقم القيد : ١٨٣١٠١٦٤

العنوان : البنية السردية في حكاية برصيصة العابد: دراسة أدبية سردية عند أ.ج. غريماس
(Algirdas Julian Greimas)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية
العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٦ يونيو ٢٠٢٢

لجنة المناقشة

التوقيع

(رئيس المناقش)

١- الحلج غفران حنبلي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٩٠٣١٠٠٢

(المناقش الأول/المشرف)

٢- محمد سعيد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠١٠٥٢٠١٨٠٢٠١١١٧٣

(المناقش الثاني)

٣- محمد هاشم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥

المعترف

عميد كلية العلوم



الدكتور محمد

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١١٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

قال الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَّى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
(القرآن سورة النور [٢٤] آية ٢١)

إهداء

أولاً لأمي وأبي الذين دعَواني سهلة في البحث وشجّعاني من الوراء

ثانياً لجميع أصحابي الأحباء، طلاب "الدوّالي ٢٠١٨"
الذين صاحبوني هنا (قسم اللغة العربية وأدبها) من البداية إلى النهاية
وشجّعوني لتعلّم العربية وأدبها

ثالثاً لمدرستي السابقة، المدرسة الثانوية الحكومية الواحدة بترنجاليك
(SMA Negeri 1 Trenggalek) وخصوصاً إلى أستاذي، تمسير، الماجستير
الذي أعطاني العبر الكثيرة في الحياة وشجّعني لتعلّم العربية

جزاكم الله أحسن الجزاء وخيراً كثيراً

توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وشكر له الذي قد أنعم وأعطى براكته ورحمته كثيرة حتى يستطيع الباحث أن يتم هذا البحث الجامعي. ثم الصلوات والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا ومولانا وحبينا رسول الله مُحَمَّد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بالهدى ومن سار على نهجه إلى يوم القيامة. آمين يا رب العالمين.

البحث الجامعي بعنوان البنية السردية في حكاية برصيصة العابد: دراسة أدبية سردية عند أ.ج. غريماس (Algirdas Julian Greimas) يعني الواجبة الأخيرة تُؤلف كشرط الاختبار النهائي للحصول على درجة باكالوريا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وقد أحسن المؤلف أن هذا البحث الجامعي لا يستطيع أن يُتم دون سهولة من الله من خلال مساعدة الأشخاص واقتراحهم. فلذلك، بكل تواضع، يقول الباحث "شكرا جزيلا على مساعدتهم، وبارك الله فيهم، وجزاهم الله أحسن الجزاء وخيرا كثيرا" لكلهم وخصوصا إلى:

١. فضيلة المكرّم الأستاذ الدكتور الحج محمد زين الدين كمدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ومرؤوسه.
٢. فضيلة المكرّم الدكتور محمد فيصل فتاوي كعميد كلية العلوم الإنسانية ومرؤوسه.
٣. فضيلة المكرّم الدكتور عبد الباسط كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. فضيلة المكرّم محمد زوي الماجستير ككاتب قسم اللغة العربية وأدبها.
٥. فضيلة المكرّم محمد سعيد الماجستير كمشرفي في خلال المستوى الأخير.
٦. فضيلة المكرّم مصباح السرور الماجستير على علمه كثيرا عن النظرية السردية، وخصوصا ل.أ.ج. غريماس.

٧. فضيلة المكرمة فني رسفاتي يوريسا الماجستير التي قد نصحتني عن الأكاديمية من البداية إلى النهاية.

٨. جميع الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها الذين قد درّسوني علما كثيرا عن العربية وأدبها من البداية إلى النهاية.

٩. جميع أصحابي طلاب "الدوّالي ٢٠١٨" الذي قد صاحبوني من البداية إلى النهاية وشجّعني لتعلّم العربية وأدبها هنا.

قد تم هذا البحث ولم يخلو عن النقائص من حيث الكتابة أو التحليل. لذلك فالنقد والاقتراح مرجو دائما في اصلاح وتكميل لهذا البحث العلمي فيما بعد. فأخير الكتابة، يرجو الباحث أن يكون هذا البحث منتفع به للباحث بل للقراء عامة.

مالانج، ١٣ مايو ٢٠٢٢

الباحث

جوكو سوليستيو

رقم القيد: ١٨٣١٠١٦٤

مستخلص البحث

سوليستييو، جوكو (٢٠٢٢) البنية السردية في حكاية برصيصة العابد: دراسة أدبية سردية عند أ.ج. غريماس (*Algirdas Julian Greimas*). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد سعيد، الماجستير.
الكلمات الأساسية: أكتان، برصيصة، البنية، حكاية، السردية

حكاية برصيصة العابد هي من إهدى قصص قصيرة مليئة بالبنية السردية. وتقص الحكاية المشهورة في معاهد إسلامي عن أهل العبادة الذي قد مات منهزماً بفتنة الشيطان: الزنا مع المرأة ثم قتلها وانتهى بالشرك بالله. يهدف هذا البحث إلى وصف المخطط الأكتاني والمخطط الوظيفي في حكاية برصيصة العابد بالنظرية السردية لـ أ.ج. غريماس مع مقارنة السرد بين الروايات عن الحكاية. وهذا البحث بصفة وصفية وكيفي ومكتبي بنموذج بنائي وموضوعي. ومصادر البيانات الأساسية في هذا البحث يعني حكاية برصيصة العابد في كتاب *مصائب الإنسان لابن مفلح* وكتاب *عيون الحكايات لابن الجوزي*. ومصادر البيانات الثانوية في هذا البحث يعني كل النصوص المتعلقة بفصل البنية السردية في الحكاية. وتُجمع البيانات في هذا البحث باستخدام طريقة القراءة والكتابة ثم تُحلّ باستخدام طريقة تحليل المضمون والمقارن. أما نتائج البحث عن بنية السرد في هذه الحكاية هي: (١) توجد سبعة أكتانات من رواية *مصائب الإنسان* وخمسة أكتانات من رواية *عيون الحكايات* باختلافات ومشابهات من حيث مخطط الأكتاني في روايتين؛ (٢) توجد مقارنة العقدة في روايتين بنظرية المخطط الوظيفي لغريماس والخطوات فيه؛ (٣) توجد المقارنة من حيث الشخصيات في الحكاية من روايتين. والخلاصة أن اختلاف السرد في الخبر أو الحكاية يمكن أن يترتب على تغير بنية السرد المؤثر إلى فهم أحد ولو كان القصد والهدف بين الروايات واحد.

ABSTRACT

Sulistiyo, Joko (2022) Narrative Structuralism on The Story of Barṣīṣā al-‘Ābid (Narratology Literature Analysis Perspective of Algirdas Julian Greimas). Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Islamic State University Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Moch. Said, M.Pd.

Keywords: Actant, Barṣīṣā, Narratology, Story, Structuralism

The story of Barṣīṣā al-‘Ābid is one of short stories which are full of narrative structures. The famous story in Islamic schools tells about a prayer was defeated by devil’s temptation: a fornication with a woman then killed her and ended by shirk to Allah. This research aims to describe actant and functional scheme in the story of Barṣīṣā al-‘Ābid based on A.J. Greimas’ narratology theory with narrative comparison between the story’s scripts. This research is a descriptive, qualitative, and library research with structural and objective approach. These primer data sources are the story of Barṣīṣā al-‘Ābid in Ibn Muflih’s *Maṣāib al-Insān* and Ibn al-Jauzi’s *‘Uyūn al-Hikāyāt*. These secondary data sources are various literature related to this story’s narrative structure. These research’s datas were collected with read and write method and were analyzed with content and comparative analysis. The research’s results on this story’s narrative structure are: 1) the found of 7 actant schemes in *Maṣāib al-Insān*’s script and 5 actant schemes in *‘Uyūn al-Hikāyāt*’s script with each of the actant scheme’s comparisons in the two story scripts; 2) the found of the plot comparison in the two story scripts based on a functional scheme by A.J. Greimas and the occurrence process; 3) the found of character’s comparisons in the two story scripts. This research’s conclusion is the narration’s difference in an information or story, can cause changes in narrative structures which can affect a person's mind, although it has the same mening and purpose between its script.

ABSTRAK

Sulistiyo, Joko (2022) *Strukturalisme Naratif dalam Kisah Barṣīṣā al-‘Ābid (Analisis Naratologi Sastra Perspektif Algirdas Julian Greimas)*. Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Moch. Said, M.Pd.

Kata kunci: Aktan, Barṣīṣā, Kisah, Naratologi, Strukturalisme

Hikayat Barṣīṣā al-‘Ābid merupakan salah satu kisah pendek yang sarat akan struktur naratif. Hikayat yang terkenal di kalangan pesantren ini mengisahkan seorang ahli ibadah mati dalam kondisi kalah oleh godaan setan: berzina dengan seorang wanita lalu membunuhnya, dan berujung kesyirikan terhadap Allah. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan skema aktan dan skema fungsional di dalam hikayat Barṣīṣā al-‘Ābid berdasarkan perspektif naratologi A.J. Greimas serta perbandingan narasi antar riwayat dalam hikayat tersebut. Penelitian ini bersifat deskriptif, kualitatif, dan kepustakaan dengan pendekatan struktural dan objektif. Sumber data primer dalam penelitian ini adalah hikayat Barṣīṣā al-‘Ābid pada kitab *Maṣāib al-Insān* karya Ibnu Muflih dan kitab *‘Uyūn al-Hikāyāt* karya Ibnul Jauzi. Sumber data sekunder dalam penelitian ini adalah berbagai literatur terkait struktur naratif dalam hikayat itu. Data penelitian ini dikumpulkan dengan teknik baca dan catat, serta dianalisis dengan teknik analisis isi dan perbandingan. Hasil penelitian terhadap struktur naratif dalam hikayat ini adalah: 1) ditemukannya 7 skema aktan dalam redaksi kitab *Maṣāib al-Insān* dan 5 skema aktan dalam redaksi kitab *‘Uyūn al-Hikāyāt* dengan perbandingan masing-masing skema aktan dalam kedua redaksi itu; 2) ditemukannya perbandingan alur cerita dalam kedua redaksi itu berdasarkan skema fungsional oleh A.J. Greimas dan proses terjadinya; 3) ditemukannya perbandingan tokoh pada hikayat dalam kedua redaksi itu. Kesimpulan penelitian ini adalah perbedaan narasi dalam suatu informasi atau cerita, bisa berakibat pada perubahan struktur naratif yang dapat mempengaruhi pemahaman seseorang, meskipun mempunyai maksud dan tujuan yang sama antar riwayatnya.

محتويات البحث

صفحة الغلاف	
أ.....	تقرير الباحث
ب.....	تصريح
ج.....	تقرير لجنة المناقشة
د.....	استهلال
ه.....	إهداء
و.....	توطئة
ح.....	مستخلص البحث
ك.....	محتويات البحث
م.....	قائمة الجداول
١.....	الباب الأول: مقدّمة
١.....	أ. خلفية البحث
٧.....	ب. أسئلة البحث
٧.....	ج. حدود البحث
٧.....	د. فوائد البحث
٨.....	ه. تحديد المصطلحات
١٠.....	الباب الثاني: الإطار النظري
١٠.....	أ. البنية (Structuralism)
١١.....	ب. بنية السرد (Narrative Structuralism)
١١.....	ج. السردية (Narratology)
١٢.....	١ - السردية لـ أ. ج. غريماس
١٣.....	أ) المخطط الأكتاني (Actant Scheme)

١٦ (Functional Scheme) المخطط الوظيفي (ب)
١٨ الباب الثالث: منهجية البحث
١٨ أ. نموذج البحث
١٨ ب. مصادر البيانات
١٩ ج. طريقة جمع البيانات
٢١ د. طريقة تحليل البيانات
٢٣ الباب الرابع: مناقشة نتائج البحث
٢٣ أ. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) في حكاية برصيصة العابد
٢٣ ١ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح
٣٤ ٢ في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي
٤٠ ب. المخطط الوظيفي (Functional Scheme) في حكاية برصيصة العابد
٤٠ ١ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح
٤٢ ٢ في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي
٤٣ ج. مقارنة السرد بين روايتين في حكاية برصيصة العابد
٤٤ ١ مقارنة المخطط الأكتاني (Actant Scheme) في حكاية برصيصة العابد ..
 ٢ مقارنة المخطط الوظيفي (Functional Scheme) في حكاية برصيصة
٤٦ العابد
٤٨ ٣ مقارنة الشخصيات في حكاية برصيصة العابد
٥٠ الباب الخامس: الخاتمة
٥٠ أ. الخلاصة
٥١ ب. التوصيات
٥٢ قائمة المصادر والمراجع
٥٥ السيرة الذاتية
٥٦ الملاحق

قائمة الجداول

- الجدول ١. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) نظرية السردية أ. ج. غريماس..... ١٤
- الجدول ٢. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) ١ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح..... ٢٣
- الجدول ٣. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) ٢ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح..... ٢٥
- الجدول ٤. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) ٣ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح..... ٢٦
- الجدول ٥. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) ٤ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح..... ٢٨
- الجدول ٦. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) ٥ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح..... ٣٠
- الجدول ٧. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) ٦ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح..... ٣١
- الجدول ٨. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) ٧ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح..... ٣٣
- الجدول ٩. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) ١ في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي..... ٣٤
- الجدول ١٠. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) ٢ في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي..... ٣٥
- الجدول ١١. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) ٣ في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي..... ٣٧
- الجدول ١٢. المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) ٤ في كتاب عيون الحكايات

٣٨ لابن الجوزي
	الجدول ١٣ . المخطط الأكتاني (<i>Actant Scheme</i>) ٥ في كتاب <i>عيون الحكايات</i>
٣٩ لابن الجوزي
	الجدول ١٤ . مقارنة المخطط الوظيفي (<i>Functional Scheme</i>) في حكاية برصيصة
٤٦ العابد بين الروايتين
٤٨ الجدول ١٥ . مقارنة الشخصيات في حكاية برصيصة العابد بين الروايتين
٥٦ الجدول ١٦ . المعلومات عن الكتابين كمصدرين البيانات الأساسية

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن كل حدث في حياة الناس لا يخلو عما يسمى بالرواية. كان رولان بارت (Roland Barthes) (١٩٧٧) يرى عن هذا، أن لكل أحد له رواية لنفسه ومفهومه على الرواية متفاوت باختلاف العوامل التي تدفع إليه وخاصة من وجهة القارئ والمستمع (كرناتا، ٢٠١٨، ص. ٨). بل هذا الاختلاف سيجر إلى اختيار المرء في المستقبل.

ومثل ذلك كانت النصوص الكاذبة تنتشر في وسائل الصلة بال جماهير انتشارا كأنها صديق حقا. وهذا يؤدي إلى كثرة المخدوعات من عوام الناس. أما في العمل الأدبي فكل النصوص كذبها وصدقها متأثرة على شعور القراء وأفكارهم أو فهمهم. إن كل السرد أو الرواية لها العناصر التي تتألف منها السرد. وفي العموم كانت بنية السرد تتكون من حدثين أو أكثر مسلسلة والعقدة أو بعض الأنماط التي تشكل السرد. فمهما لا توجد إحدى هذه العناصر فلا يوجد السرد (اريانطا، ٢٠١٥، ص. ٢-٣).

ففي هذا سيبحث عن البنية السردية في العمل الأدبي هيكليا وموضوعيا. ويستخدم هذا البحث النظرية السردية، وهي نظرية التي تبحث عن السرد في الأحداث أو الرواية. يقول رحمن (٢٠٢٠، ص. ٤٠) أن نظرية السردية الآن لا يحصر عن دراسة الأدبية فحسب، بل قد دخل عليها أنواع المجال الأخرى.

وكانت النظرية السردية التي يطرحها ألغرداس جوليان غريماس هي المختارة في هذا البحث. ففي نظريته يتحدث غريماس عن مخططين: الأكتاني (*actant*) والوظيفي (*functional*). فالمخطط الأكتاني (*actant scheme*) في هذه النظرية يتركب من ثلاثة أزواج من وظائف وكل أحد منها يؤلف الأجزاء في الرواية: المرسل والمرسل إليه

(sender-receiver)، والفاعل والمفعول (subject-object)، والناصر والمعارض (helper-opponent). أما المخطط الوظيفي يشرح عن خطوات الفاعل في بحث ما يريد المرسل (sender) في ذلك الأكتاني (actant). فهذا المخطط متصف بالثبوت كما كانت العقدة من البداية إلى النهاية (رحمن شاه، ٢٠١٣، ص. ٨٨-٩٠).

هذان المخططان يتصوران العلاقة بين الشخصيات (اقرأ: الأكتان) بسيطا في عملية الحدث في الرواية. وهذه العلاقة ستشكل العقدة في العمل الأدبي تسهيلا لتصوير بنية السرد فيه.

أما الموضوع المختار لهذا البحث يعني حكاية برصيصة العابد، القصة المشهورة بين المسلمين. تقص عن أهل العبادة في زمن بني إسرائيل الذي قد مات كافرا ومشركا لأنه قد انهزم بفتنة الشيطان: الزنا مع المرأة ثم قتلها وانتهى بالشرك بالله. وهي من آثار الصحابة في عدة روايات وقد نقلها العلماء في كتبهم.

فيحكي في تلك الرواية أن الشيطان يضل برصيصة تدريجا بطيئا. فالسرد في هذه الرواية يشبه إلى حد الأدنى من قصة قصيرة، ولكن كان عرض الخطوات في اضلال برصيصة مرتب ترتيبا تاريخيا وسرديا. فيمكن رؤية المخطط الأكتاني والوظيفي لغريماس ظاهرا مبينا.

قد اختار الباحث هذا الموضوع للبحث لامتناع فنية وراثية العلماء عند المجتمع مع تطور التكنولوجيا ونشر البحوث حول العمل الأدبي مثل الرواية والقصة القصيرة والأفلام والأغاني وغيرها من العمل الأدبي الحديث (مروان و توفيق، ٢٠١٩، ص. ٦٠). زيادة على ذلك، فإن هذا الموضوع مختلف في الروايات. والمقارنة بين الروايات في الحكاية أو القصة تبدو بالسهولة بهذا الاختلاف في بنية السرد.

كانت البحوث حول البنية السردية في العمل الأدبي قد كثرت. ونظرية السردية لغريماس من الأكثر في الدراسات، منها: البحث الأول من هلدان (٢٠٢١) عن السيميائية السردية في أربع دعاوات مؤسسة مُجدية لعميل الزكاة والإنفاق والصدقة

(لازيسمو). يهدف هذا البحث إلى تصوير الدلالة السردية من تلك الدعوات بنظرية غريماس. ويدخل هذا البحث في البحث الوصفي الكيفي. وجمعت البيانات بطريقة التوثيق ثم تحقق وفق مصادقيتها وقبوليتها للتحويل. والنتيجة أنه وجد كل الأكتاني (*actant*) في الموضوع بتشابه الرسالة المراد فيه. ويوجد أيضا تساوى المخطط الوظيفي (*functional*) في كل الدعوات (هلدان، ٢٠٢١).

والبحث الثاني قامت به نورجياتي (٢٠٢٠) على أقصوصة في سنة مليون لتوفيق الحاكم. ويهدف هذا البحث إلى وصف دور الشخصية في تلك الأقصوصة بنظرية المخطط الأكتاني (*actant scheme*) لغريماس. وهذا من بحث مكثي باستخدام طريقة القراءة والكتابة لجمع البيانات وطريقة تحليل المتن لتحليل البيانات. ونتيجة البحث يدل على أنه يوجد أربع مخططات الأكتاني (*actant scheme*) الكامل و ثلاثة الأكتانيات (*actant*) غير كاملة في تلك الأقصوصة. وفي كل المخطط الأكتاني (*actant scheme*) يوجد تغير الموضع للشخصية في تلك الأقصوصة كل الأحداث فيها (تورجياتي، ٢٠٢٠).

والثالث البحث من رحمدي (٢٠٢٠) على أقصوصة السيدة في خدمتك لإحسان عبد القدوس. ويهدف هذا البحث إلى التعرف عن المخطط الأكتاني (*actant scheme*) والمخطط الوظيفي (*functional scheme*) في الأقصوصة مع العلاقة بين هذين المخطط بنظرية السردية لـ أ.ج. غريماس. وهذا من بحث الوصفي الموضوعي بما كان من طريقة القراءة والكتابة في جمع البيانات وثلاثة خطوات التحليل لميلس و هوبرمان في تحليل البيانات فيها. والنتيجة أنه توجد ثلاثة وأربعون المخطط الأكتاني (*actant scheme*) وعشرة المخطط الوظيفي (*functional scheme*) مما يحصل على خلاصة القصة في تلك الأقصوصة (رحمدي، ٢٠٢٠).

والبحث الرابع لمحمد علوي و إين بارننسيه (٢٠٢٠) على قصة مالك الحديقة في سورة القلم (١٧-٣٢). يهدف هذا البحث إلى تعبير النص و قيمة

الأدب في سورة القلم بنظرية السردية لـ أ.ج. غريماش، من بحث وصفي. والنتيجة أنه توجد ثلاثة مخططات الأكتاني (*actant scheme*) تبني الرواية. أما قيمة الأدب في تلك الرواية هي هيكل الباطن، يعني الأماي والهمة والتوبة (علوي و بارننسيه، ٢٠٢٠).
 فالخامس البحث لمحمد قزويني (٢٠٢٠) الذي يهدف إلى التحليل لأقصوصة عهد الشيطان لتوفيق الحاكم بنظرية السيميائية السردية لغريماش، من بحث الوصفي الكيفي باستخدام المنهج المكتبي في طريقة جمع البيانات. والنتيجة يدل على ثلاثة أكتانيات (*actant*) وواحد من المخطط الوظيفي (*functional scheme*) والأكتانيات الرئيسية التي ترتبط هذين المخططين. ويوجد أيضا في تلك الأقصوصة هيكل الظاهر من شخصية "أنا" و هيكل الباطن بنظرية مخطط المعارضة المربع لغريماش (قزويني، ٢٠٢٠).

والسادس البحث الذي قام به دوي نور جاهياني سري ك. (٢٠١٩) على قصة خرافية الجميلة و الوحش. يهدف هذا البحث إلى التعرف والتصوير لبنية السرد بنظرية السردية لغريماش، من بحث الوصفي الكيفي. والنتيجة أنه توجد ثمانية مخططات الأكتاني (*actant scheme*)، أربعة منها الأكتاني غير الكامل لما فيه من العناصر غير مكتمل (سري، ٢٠١٩).

والسابع البحث الذي قام به إيوان مروان و ولدان توفيق (٢٠١٩) عن السيميائية السردية في قصة الإسراء والمعراج. يهدف هذا البحث إلى تعرف عقدة و بنية السرد و ولاية المعنى في كتاب بينما: قصة المعراج للإمام نجم الدين الغوطي الدردي. هذا البحث بصفة المكتبي يستخدم النموذج البنائي. والنتيجة أنه توجد ثمانية فصول وفي أحد الأكتاني (*actant*) يوجد أن نبي مُجَّد هو الفاعل (*subject*) وأيضا مرسل إليه (*receiver*) الذي يحصل الموضوع يعني الإسراء والمعراج. أما ولاية المعنى في هذه القصة هي معنى المكان و معنى الزمان (مروان و توفيق، ٢٠١٩).
 والثامن البحث من غيلاغ نور ألف جوهرى (٢٠١٩) عن تسييء (*objecti-*)

(fiction) النساء في فيلم علاء الدين (Aladdin) ٢٠١٩ بالنظرية السردية لـ أ.ج. غريماس"، من بحث الوصفي. يقارن الباحث بين المخطط الأكتاني (scheme actant) والمخطط الوظيفي (functional scheme) ثم يفسره لوجدان صورة التسييء للنساء في الفيلم. فالنتيجة تدل على أنه يوجد المفعول (object) في المخطط الأكتاني (actant) (scheme)، وهي ياسمين ابنة المالك التي تتهم أنها لا تستحق أن تكون خليفة لأبيها. فيمكن عليها علاء الدين وجعفر لتزويجها ليكون خليفة للمالك (جوهري، ٢٠١٩). والتاسع البحث الذي قام به نسي ميغاواتي سيمانجونتاك (٢٠١٩) عن تمثيل شخصية الأب في أقصوصة الشبكة حكاية الحياة (Lakon Hidup) طبعة سبتمبر ٢٠١٨. هذا البحث يهدف إلى اتيان الصورة عن شخصية الأب في الأقصوصة بنظرية السردية لغريماس. ويعمل هذا البحث بطريقة المراقبة. والنتيجة تدل على مكانة الأكتاني المختلفة لشخصية الأب في الأقصوصة فتدل هذه على التغير واختلاف الفكرة في الأب (سيمانجونتاك، ٢٠١٩).

أما الأخير هو البحث لهرليندا يونياستي (٢٠١٩) عن بنية السرد في رواية الرجل الأسد (Lelaki Harimau) لثيكا كورنياوان بنظرية غريماس، من بحث الوصفي الكيفي. وجمع البيانات فيه باستخدام طريقة التوثيق. فالنتيجة أنه توجد خمسة أكتانيات (actant) في رواية والمخطط الوظيفي (functional scheme) الذي هي العقدة الخليطة التي تؤدي إلى تعقد الرواية. وصورة الهمجية على النساء تدل إلى أن النساء هي الحاركة في هذه الرواية (يونياستي، ٢٠١٩).

بما كان في الدراسات السابقة عن نظرية السردية لغريماس، فهذا البحث له المشابهات بتلك الدراسات واختلافات أيضا. فأربعة منها تدل إلى تركيز البحث في المخطط الأكتاني (actant scheme) والمخطط الوظيفي (functional scheme) فحسب، والخمسة الآخر يبحث عن الغير مثل دور الشخصية ووصفها، ومشكلة المجتمع، وولاية المعنى، وبنية الباطن وكلها تستخدم نظرية أ.ج. غريماس في التحليل

والوصف. والباقي يبحث عن تحليل الدعوات و آيات القرآن، والقصة في الكتاب أو الخرافية والفيلم والرواية.

ففي هذا قام الباحث باتخاذ القصة أو الحكاية للتحليل بالتركيز إلى البنية السردية فيها ويشبهه بالبحث السابع من حيث موضوعه والدراسات الأربع الأخرى من حيث حدود البحث. فهذا وجه الاختلاف بين كل الدراسات السابقة. وبذلك سيكون هذا البحث تكميلاً للبحوث السابقة في نظرية السردية لغريماس وخاصة في تحليل العمل الأدبي بنظرية المخطط الأكتاني (*actant scheme*) والوظيفي (*functional*) لـ أ.ج. غريماس. وبما قد قدم أيضاً، فكان هذا البحث يهدف عموماً إلى وصف البنية السردية في حكاية أو قصة برصيصة العابد بنظرية السردية أ.ج. غريماس. أما في الخاص فيهدف إلى: (١) وصف المخطط الأكتاني (*actant scheme*) في الحكاية بالنظرية السردية لغريماس؛ (٢) وصف المخطط الوظيفي (*functional scheme*) في الحكاية بالنظرية السردية أ.ج. غريماس؛ (٣) وصف مقارنة السرد بين الروايات عن قصة أو حكاية برصيصة العابد في النظرية السردية لغريماس. فبذلك يبدو الموضوع في هذا البحث البنية السردية في حكاية برصيصة العابد: دراسة أدبية سردية عند أ.ج. غريماس (*Algirdas Julian Greimas*).

ب. أسئلة البحث

- أ - كيف المخطط الأكتاني (*actant scheme*) في حكاية برصيصة العابد بالنظرية السردية لـ أ.ج. غريماس؟
- ب كيف المخطط الوظيفي (*functional scheme*) في حكاية برصيصة العابد بالنظرية السردية لـ أ.ج. غريماس؟
- ج كيف مقارنة السرد بين الروايات عن قصة أو حكاية برصيصة العابد بالنظرية السردية لـ أ.ج. غريماس؟

ج. حدود البحث

إن نظرية السردية الذي قدمها غريماس ليس فيها إلا المخطط الأكتاني (*scheme actant*) والمخطط الوظيفي (*functional scheme*). فأيضاً يقدم غريماس مفهوم السيميائية السردية الأخرى يعني النظائر (*isotopy*) و ولاية المعنى وغيره. ولكن كان الباحث يحدد البحث في المخطط الأكتاني (*actant scheme*) والمخطط الوظيفي (*functional scheme*) لما كان فيهما من السهولة لتطبيقهما في العمل الأدبي، خاصة في حكاية برصيصة العابد. وبجانب ذلك كانت العقدة ودور كل الشخصية في ذاك الرواية أظهر بهذين المخططين فالوصف في البنية الرديّة أقرب للتحليل.

ومن روايات عن حكاية أو قصة برصيصة العابد منقولة في كتب العلماء، فاختار الباحث روايات في كتاب مصائب الإنسان من مكائد الشيطان لابن مفلح المقدسي وكتاب عيون الحكايات لابن الجوزي كحدود البحث لأنهما يشرحان تحرير قصة برصيصة بالتفصيلية وكاملتين حتى يمكن لتحليل المخطط الأكتاني (*actant scheme*) والمخطط الوظيفي (*functional scheme*) ومقارنة السرد بين الروايات.

د. فوائد البحث

أ - الفوائد النظرية

(١) لتحقيق البحث في الأدبية السردية عن قصص في كتب العلماء خاصة في المخطط الأكتاني (*actant scheme*) والمخطط الوظيفي (*functional scheme*) لنظرية أ.ج. غريماس.

(٢) ليكون مرجعاً للباحثين في أنواع البحوث القادمة عن نظرية السردية في تحليل أي الموضوع.

ب الفوائد التطبيقية

- ١) لتدريب مهارات الباحث لتحليل البنية السردية وخصوصا بالمخطط الأكتاني (*actant scheme*) والمخطط الوظيفي (*functional scheme*) عند غريماس.
- ٢) لنشر البحوث عن القصص في كتب العلماء، حتى تستطيع عامة الناس أن تأخذ العبرة فيها.
- ٣) ليكون مرجعا للباحثين في أنواع البحوث القادمة عن القصص في كتب العلماء في أي المنظور.

هـ. تحديد المصطلحات

هناك حاجة إلى وجود تحديد المصطلحات في البحث حتى لا يكون سوء الفهم فيه وخصوصا لفهم عنوان البحث والمصطلحات المرتبطة به. وأما تحديد المصطلحات في هذا البحث بعنوان البنية السردية في حكاية برصيصا العابد: دراسة أدبية سردية عند أ.ج. غريماس (*Algirdas Julian Greimas*) سيعرض كما يلي.

١ البنية (*Structuralism*)

تسمى البنية (*Structuralism*) أيضا نظرية موضوعية أي ذاتية (مزكي، ٢٠١٨، ص. ٢٠٠). وكانت هذه النظرية تهتم على الموضوع نفسه متركزا يعني العناصر المبنية التي تساهم بعضها ببعض قوي التعلق (سوغيارتي، وأخواتها، ٢٠٢٠، ص. ٩٦-٩٧).

٢ السردية (*Narratology*)

تسمى السردية (*Narratology*) أيضا خطاب سردي. وهي إحدى من نموذج البنيوية التي تبحث عن العناصر تؤلف النصوص أو الرواية في العمل كتابة كان أو خطابة (إيداواتي و وياوا، ٢٠٢٠، ص. ١١٠-١١١).

- ٣ المرسل (*Sender*)
 المرسل (*Sender*) هو المحرك والمؤلف للرواية. يحدد المرسل المفعول المراد ويحرك
 الفاعل ليطلبه (رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠).
- ٤ المرسل إليه (*Receiver*)
 المرسل إليه (*Receiver*) هو الذي يقبل المفعول الذي يطلبه الفاعل ويريده المرسل
 (رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠).
- ٥ المفاعل (*Subject*)
 الفاعل (*Subject*) هو المكلف بإيجاد المفعول الذي يريده المرسل (رحمن شاه،
 ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠).
- ٦ المفعول (*Object*)
 المفعول (*Object*) هو الذي يطلبه ويريده المرسل بوسيلة الفاعل غير موجود في
 نفس المرسل (رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠).
- ٧ المناصر (*Helper*)
 المناصر (*Helper*) هو الذي يسهل الفاعل في طلب المفعول (رحمن شاه،
 ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠).
- ٨ المعارض (*Opponent*)
 المعارض (*Opponent*) هو الذي يحاول إلى إحباط جهد الفاعل في طلب المفعول
 (رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠).

الباب الثاني الإطار النظري

أ. البنية (Structuralism)

كانت البنيوية بشكل عام هي من النظرية التي تعتقد أن كل ما في العالم له شكل يتكون من الجواهر كاملا متغير غير أن يفسدها (هداية، ٢٠٠٧، ص. ٥١). فالعمل الأدبي من جملة هذه النظرية. وكانت هذه النظرية تهتم على الموضوع نفسه متركزا يعني العناصر المبنية التي تساهم بعضها ببعض قوي التعلق (سوغيارتي، وأخواتها، ٢٠٢٠، ص. ٩٦-٩٧). لذلك قال مزكي (٢٠١٨، ص. ١٩٩) إن البنيوية سميت أيضا بأنها نظرية موضوعية أي ذاتية.

ضاعفت هذه النظرية بتعبير أن العمل الأدبي من صور الحياة الحقيقية أو خطر البال وفعل الأديب أو ما يسمى بوسائل الاتصال بين الأديب و ممتعته (يوسف، ٢٠٠٩، ص. ٢١ و مزكي، ٢٠١٨، ص. ٢٠٠). قال جين بياجيه إن هذه النظرية تشمل على ثلاثة الأشياء مترابطة وهي كلية و تغير الشكل و أجزائه فعليا ترتيبا غير مقيد بالخارجية (مزكي، ٢٠١٨، ص. ٢٠٠).

أكد كل المذاهب الأدبية أنه توجد أهمية لفهم العناصر في تحليل العمل الأدبي. وقد كان ذلك كله منذ زمان أريستو بل من التاريخ يبدو بأن يتنوعت الأفكار المتقابلة على هذه النظرية. ولكن كان فردينان دي سوسير يتحصل إلى توحيد أنواع هذه النظرية بالمفاهيم الأساسية في اللغة مترابطة شاملا يعني "الشكل والمضمون والمعنى" و "الإفراج المشروط (بارولي/parole) واللغة (langue)". فعظم التأثير بل حتى للفروع العلمية غير هذه النظرية. و من أحد تطورات البنيوية الأدبية هو ظهور نظريات حول البنية السردية في الأعمال الأدبية (يوسف، ٢٠٠٩، ص. ٢١).

ب. بنية السرد (Narrative Structuralism)

غالباً ما كان السرد والقصة بأتمهما من المصطلحين المتشابهين. ففي اللغة كان السرد مأخوذ من اللاتيني "narre" بمعنى جعل شخص يفهم شيء. أما في الاصطلاح السرد هو صورة أنواع الحوادث صديقة كانت أم كاذبة (أريانطا، ٢٠١٥، ص. ١-٢).

فالتركيب في السرد يمكن استقراءه من عقدة الرواية، يعني ترتيب الأحداث المترابطة فيها. وغالباً ما كان التركيب متعلقاً بنتيجة الفكر من الأديب أو الراوية (دلمان، ٢٠١٦، ص. ١١٥-١١٧). بل عموماً كان أيضاً أن تركيب الأحداث في السرد يشكل العقدة المتنوعة (أريانطا، ٢٠١٥، ص. ١٧).

كان في السرد ثلاثة مزايا الأصلية. الأول أن يكون حادثين أو أكثر موحداً. والثاني أن يكون الارتباط بين الأحداث يتركب من الشكل المعين لتحصيل العلاقة المعقولة فيه. والثالث أن يكون فيه عملية انتقاء على تتابع تلك الأحداث للأجزاء المعينة فيه (أريانطا، ٢٠١٥، ص. ٢-٣). أما جوريس كيراف (٢٠٠٧) يذكر أربع خصوصيات للسرد، وهو أن يظهر العنصر الفعلي، و أن يكون متركب كرونولوجياً، و أن يعرض المحور فيه مبيناً مع ظهور الصراعة المقارنة (دلمان، ٢٠١٦، ص. ١١١).

ج السردية (Narratology)

السردية (Narratology) لغة مشتق من كلمتين في اللاتينية يعني "narratio" بمعنى الأقوال، والرواية، والقصة، و "logos" وهو العلم. أما في الاصطلاح فالسرد أو ما يسمى أيضاً بنظرية الخطاب السردية هو من إحدى نظرية البنيوية التي تدرس العناصر في بناء السرد و تأثيره على استجابة القارئ. ونامت هذه النظرية كالمثل على بنية اللغة في السرد. وكان موضوع هذه النظرية لا يختصّ بعمل الأديب قط بل

يمتدّ على كل ناحية من نواحي الحياة الانسانية. وعلى هذه النظرية فالرواية -وهو السرد- من أسسية العمل الأدبي (رحمن شاه، ٢٠١٨، ص. ٧٩-٨٠؛ إيداواي و وياوا، ٢٠٢٠، ص. ١١٠-١١١؛ رحمن، ٢٠٢٠، ص. ٤١-٤٢).

وقال أتماجا (٢٠١٥، ص. ٥) أن تزفيتان تودوروف (Tzvetan Todorov) عرّف اصطلاح "السردية" (*Narratology*) أولاً في سنة ١٩٦٩ بالضبط في اللغة الفرنسية "*narratologie*". وكان بعض اللغويين يحتسبون هذا المصطلح من جزء السيميائية. ولكن بالرغم عن ذلك ما زال أرسطو يُعتَبَر من أعظم المؤثر في عملية تحليل السرد فكان السرد عنده من جزء الفنون من حيث هو حكاية عن الواقع. في البداية كانت هذه النظرية تنشأ من عالم الأدبية بالضبط على الشكلايين الروسي والبنويين الفرنسيين بعد الحرب العالمية الثانية. ويُعدّ المفاهيم عن السردية منها كالعقدة أو ترتب الحدث والخطاب والمعنى المفهوم من المشاهدين. ولكن إلى آخره تكون السردية لا تختصر على العمل الأدبية قط بل يتوسع إلى أوجه الحياة لا سيما في المجتمع حيث كانت العناصر السردية أكثر نشورا في دراسة الباحثين المجتمع واعيا كان أم لا (أتماجا، ٢٠١٥، ص. ٥-٦).

١ -السردية لـ أ. ج. غريماس

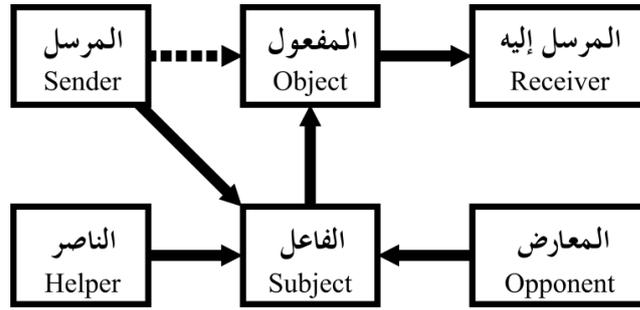
كان ألغردس جوليان غريماس (Algirdas Julian Greimas) من الأدباء بمذهب البنيوية الفرنسية. وهو يطوّر نظرية سرده من نظرية بنية اللغة لفردينان دي سوسور (Ferdinand de Saussure) ونظرية حكايات الشعبية أو الخرافية لفلاديمير فروف (رحمن شاه، ٢٠١٨، ص. ٨٨؛ كارنانتا، ٢٠١٨، ص. ١٣٤؛ رحمن، ٢٠٢٠، ص. ٤١). ثم عن الأدبية في نظرية سرده يعرض غريماس العلاقة بين الشخصيات في السرد حيث لا توجد هذه العلاقة في نظرية حكاية شعبية لفروف. ويفوق على ذلك فإن غريماس يقول في نظريته بأن لكل الشخصية أدوار متغيرة. وهذا الذي يعرف باسم تخطيط الأكتان. فاختلقت

هذه النظرية بنظرية حكاية شعبية لفروف التي تميل إلى الثبوت في السرد ويختص بعالم الإنسانية قط (اريانتو، ٢٠١٥، ص. ٩٨).

فإن نظرية السردية لغريماس لها أربع شكالات. الأول الهيكل النصي وهو هيكل الظاهر و هيكل الباطن. والثاني الهيكل النحوي السردى وهو وظائف الشخصيات وعلاقتها في الرواية. ثم الثالث الهيكل الدلالي السردى وهو وظيفة المعنى التي تتكون من العلاقة بين وظائف الشخصيات. والرابع يعني "isotopy" الذي هو ولاية المعنى من المعارضة الثنائية الرباعية السيميائية أو أربعة مصطلحات التماثل (كارناتا، ٢٠١٨، ص. ١٠-١١). إلا أنه كما قد سبق البيان في تحديد البحث فالباحث حينئذ يركز البحث في المخطط الأكتاني (*actant scheme*) والمخطط الوظيفي (*functional scheme*). فهذين المخططين من نظرية السردية لغريماس بهيكل النحوي السردى. والبيان عنهما كما سيأتي:

أ) المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*)

إن السرد في النصوص عند غريماس كبنية المعنى الذي يتركب من سلسلة الكلمة في الكلام. فهكذا في السرد فإن لكل الشخصية فيه دور يترتب بعضهم من بعض (اريانتو، ٢٠١٥، ص. ٩٥-٩٦). وذكر راتنا (في رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٨٧-٨٨)، أن الفاعل في هذه النظرية يحصل من عمل مجرد الذي يسمى بالأكتان، وهو أصغر الفرد في السرد. ولا يختص هذا الفرد على الإنسان بل يوسع على الصفة والعمل أو الأحداث الخاصة. والأكتان في هذه الحالة بمثابة المنظم للرواية (اريانتو، ٢٠١٥، ص. ٩٦). فهناك ثلاثة أزواج من الأكتانات المعارضة أو ستة فاعلين يمكن ترتيبهم في المخطط التالي:



الجدول ١. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) نظرية السردية أ. ج. غريماش

(١) المرسل

المرسل هو المحرك والمؤلف للرواية. يحدد المرسل المفعول المراد ويحرك الفاعل ليطلبه. فبان في ذلك المخطط سهم منقطع من اتجاه المرسل إلى المفعول يدلّ على أن المرسل يريد ذلك المفعول (رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠). إلا أن هذا الأكتان لا يوجه مباشرة إلى المفعول المراد بل يتوسل من الفاعل (اريانتو، ٢٠١٥، ص. ٩٦). وهذا يمكن النظر من السهم الذي يخط من المرسل إلى الفاعل.

(٢) المرسل إليه

المرسل إليه هو الذي يقبل المفعول الذي يطلبه الفاعل ويريده المرسل. فالسهم الذي يتجه إلى المفعول من المرسل إليه يدل على أن المفعول المحصل سيرسل إلى المرسل إليه (رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠)

(٣) الفاعل

الفاعل هو المكلف بإيجاد المفعول الذي يريده المرسل (رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠). وقال اريانتو (٢٠١٥، ص. ٩٦) بأن هذا الأكتان في العموم من الشخصية الرئيسة التي تقوم بمثابة المنظم للرواية.

(٤) المفعول

المفعول هو الذي يطلبه ويريده المرسل بوسيلة الفاعل غير موجود في نفس المرسل (رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠).

(٥) الناصر

الناصر هو الذي يسهل الفاعل في طلب المفعول. ففي المخطط السابق كان السهم من الناصر الذي يتجه إلى الفاعل يدل على أنه الناصر ينصر الفاعل في تحقيق أغراضه (رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠).

(٦) المعارض

المعارض هو الذي يحاول إلى إحباط جهد الفاعل في طلب المفعول. فمن المخطط السابق كان السهم الذي يتجه من المعارض إلى الفاعل يدل على أن المعارض يحاول إلى إفشال الفاعل في طلب الأهداف أي تحقيقه (رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٨٩-٩٠).

أما ثلاثة أزواج وظائف الأكتان المعارض هي العلاقات المتبادلة بين الشخصيات في السرد. وهذا ما يسمى أيضا بثلاث علاقات هيكلية. وسيأتي البيان عنها تفصيلا:

(١) المرسل والمرسل إليه

تعرف هذه العلاقة بمحور الإرسال (*axis of transmission*) (أريانتو، ٢٠١٥، ص. ٩٧). وقد سبق البيان عن وظيفة هذين المرسل والمرسل إليه. ففي المثال كان الملك يأمر نوابه لإرسال الرسالة لملك آخر. ففي هذا التخطيط قام الملك بمثابة المرسل ولا يرسل المفعول (الرسالة) إلى المرسل إليه (ملك آخر) مباشرة بيده لكنه يأمر إلى نوابه في الإرسال. فقام النواب في هذه الحالة بمثابة الفاعل.

(٢) الفاعل والمفعول

تعرف هذه العلاقة بمحور الرغبة (*axis of desire*). قال جوهان و سيرس، إن هذه العلاقة ظاهرة في السرد مباشرة. ويمكن أن تكون هذه العلاقة مداعمة أو معارضة بعضها ببعض (اريانتو، ٢٠١٥، ص. ٩٧). وقد سبق البيان بأن الفاعل في العموم هو الشخصية الرئيسة في الرواية.

(٣) الناصر والمعارض

وتعرف هذه العلاقة بمحور القوة (*axis of power*) (اريانتو، ٢٠١٥، ص. ٩٧). في المثال أن كل من يعمل الشيء له دعامة أو نصير و معارض أو مبغض. فتسابقا هذين الفرقتين أيهما الأغلب من الآخر للشخصية. وثبت الأغلب منهما مؤثرة للشخصية في التحكيم. ويجرى في الرواية مثل هذه الحالة.

قال رحمن شاه (٢٠١٤، ص. ٩٠) إن الأكتان يمكن أن تكون عليه وظيفة أكثر من واحدة. ويعني أن الشخصية أو الشيء يمكن أن يقوم بمثابة الأكتان المختلف وهذا يعتمد على من هو الفاعل.

(ب) المخطط الوظيفي (*Functional Scheme*)

بالإضافة إلى بيان المخطط الأكتاني، فأيضاً يصف غريماس عن المخطط الوظيفي في نظريته. وذكر جبراهيم (في رحمن شاه، ٢٠١٤، ص. ٩٠) بأن هذا المخطط موصوف بالثبوت كما كان في العقدة من البداية إلى انتهاء الرواية. فيشرح هذا المخطط عن عملية الفاعل في طلب المفعول الذي يريده المرسل في ذلك الأكتان.

وينقسم هذا المخطط إلى ثلاثة أقسام، كما يأتي (كارنانتا،

٢٠١٨، ص. ١٥):

- (١) الحالة الأولى، يعني وجود الرغبة من المرسل لتحصيل المفعول المراد. وفي هذا الفصل ظهر التفاعل بين المرسل والفاعل لتحصيل المفعول.
- (٢) التحويل، وهو عملية ظهور الصراعات في الرواية. وينقسم أيضا هذا الفصل إلى ثلاثة أقسام:
- أ - الدور الإلتقان، يعني مقابلة الفاعل والناصر والمعارض. ونشأ التحدي في هذا الدور فنشأت أيضا العواقب الممكنات من ذلك التحدي (بين النجاح والعبث).
- ب الدور الرئيسي، وهو عملية جهد الفاعل في إيجاد المفعول الذي يريده المرسل ويقابل المعارض الذي يسعى إلى إبطال جهده. ويمكن أن يكون تحويل الخلفية (من وقت ومكان)، يعني امتداد الصراع إلى الصراعات الأخرى.
- ج - الدور الازدهار، وهو نجاح الفاعل في إيجاد المفعول ويقابل المعارض فيسلم المفعول إلى المرسل إليه.
- (٣) الحالة الأخيرة، وهو انتهاء الصراعات الذي يعبر بزوال الرغبة في إيجاد المفعول. فقبول المرسل إليه في المفعول فالحالة معتدل كما كان.

الباب الثالث منهجية البحث

أ. نموذج البحث

إن هذا البحث من نوع البحث الوصفي لدلالته على تحليل المشكلة المتعلقة بأحوال الموضوع المقيد، يعني البنية السردية في حكاية أو قصة برصيصة العابد عند النظرية السردية لـ أ.ج. غريماس (اندرأ وجهيانغروم ٢٠١٩، ص. ١١-١٢). وكان هذا البحث الجامعي من أنواع البحث الكيفي بما فيه من تحصيل البيانات وصورة تفصيلية على البنية السردية في حكاية أو قصة برصيصة العابد عند النظرية السردية لـ أ.ج. غريماس. وبتقديمه كيفيا لا احصائيا. وهذا يعقد إلى المفهوم التفسيرية كلية في الأحوال أو الموضوع المحلل (جايا، ٢٠٢٠، ص. ١١٠). زيادة على ذلك فهذا البحث من بحث المكتبي. فانتفع هذا البحث مطبوعات من النصوص لتحصيل المعارف ولإمكان التفسير والوصف على البنية السردية في حكاية أو قصة برصيصة العابد وما يتعلق بها بكون هذا الموضوع جامدا عديم الحركة أو التغير. فإن الباحث يعمل على هذا الخطوات لتأليف هيكل النظري والرأي المحلي أو الفرضية عن أسئلة البحث (سوغيارتي، ٢٠٢٠، ص. ٣٣-٣٤).

ب. مصادر البيانات

١ - مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث يعني قصة أو حكاية برصيصة في كتاب مصائب الإنسان من مكائد الشيطان لابن مفلح المقدسي وكتاب عيون الحكايات لابن الجوزي، لأنه المتعلق بالموضوع مباشرة (نوردين وهارتاتي، ٢٠١٩، ص. ١٧٢). وكانت في الفصل السابع في كتاب مصائب الإنسان والحكاية الخامسة بعد المائة في كتاب عيون الحكايات. وهذا البحث

يبحث البنية السردية فيها. فلذلك، مكان البيانات التي منها تحصل البيانات
وُجد فيها (مستري و رحمن، ٢٠١٩، ص. ١٧٢).

فإن محور القصة في الكتابين متساوين، وهو أن العابد باسم برصيصة
جامع المرأة حتى تجبل ثم مات تحت فتنة الشيطان خاضعا. ولكن كان يبدو
الاختلاف بين هذين الكتابين عن خطوات الشيطان في اخضاع برصيصة. ففي
كتاب "مصائب الإنسان" يتظاهر الشيطان بأنه يريد أن يعبد مع برصيصة
ويعطي عليه رقيات ليعالج المرأة المهووسة. أما في كتاب "عيون الحكايات" أراغ
الشيطان لبرصيصة على اطعام المرأة وأن يتحدث معها وهي الوديسة من أخيه
المجاهد في الحرب، واختلافات أخرى في هذين الروايتين المختلفتين غير ذلك.

٢ - مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث يعني كل النصوص المتعلقة
بفصل البنية السردية في حكاية برصيصة العابد بالنظرية السردية لغريماس. فأنها
تُتخذ لتحقيق المصدر الرئيسي المتعلق بأهداف البحث (رشيدة و فجرا،
٢٠٢١، ص. ٧٧-٧٨).

ج. طريقة جمع البيانات

١ - طريقة القراءة

هذا البحث الجامعي يستخدم النصوص المطبوعة والكتب المكتبية
كالمصادر. فطريقة القراءة محتاجة في جمع البيانات المتعلقة بالبنية السردية في
حكاية أو قصة برصيصة العابد عند أ.ج. غريماس. وهذه تُفعل بملاحظة ومعرفة
كل ما يحتوي في الرواية كالمصادر للتحليل (حمزة، ٢٠١٩، ص. ٩٣). أما
وهذه أيضا بفهم وتفسير عليها (شهيد، ٢٠١٩، ص. ٢). فالخطوات في
طريقة القراءة على هذا البحث كما يلي:

- أ) أن يقرأ الباحث حكاية أو قصة برصيصة العابد بدقة.
- ب) أن يطالع الباحث الشخصيات بدورهم في تلك الحكاية بمفهوم المخطط الأكتاني (*actant scheme*) لنظرية السردية لغريماس.
- ج) أن يطالع الباحث العقود في تلك الحكاية لتحليل المخطط الوظيفي (*functional scheme*) فيها لنظرية السردية أ.ج. غريماس.
- د) أن يقارن الباحث المخطط الأكتاني (*actant scheme*) والمخطط الوظيفي (*functional scheme*) بين الروايات عن قصة أو حكاية برصيصة العابد بالنظرية السردية لـ أ.ج. غريماس.

٢ - طريقة الكتابة

- أنه يحتاج أيضا هذا البحث إلى الكتابة في عملية جمع البيانات. وهذه الخطوة تكميلة لطريقة القراءة قبل، لتسهيل عملية جمع البيانات المتعلقة بالبنية السردية في حكاية أو قصة برصيصة العابد عند غريماس. فأنها تُفعل بكتابة البيانات المتوفرة من النصوص والمتعلق بالمبحث (حمزة، ٢٠١٩، ص. ٩٤).
- فالخطوات في هذه الطريقة كما يلي:
- أ) أن يكتب الباحث دور كل الشخصية في حكاية أو قصة برصيصة العابد حسب مفهوم المخطط الأكتاني (*actant scheme*) في النظرية السردية لغريماس.
- ب) أن يقسم الباحث على العقود في تلك الحكاية حسب مفهوم المخطط الأكتاني (*actant scheme*) والمخطط الوظيفي (*functional scheme*) في النظرية السردية لغريماس.
- ج) أن يكتب الباحث مقارنة السرد بين الروايات عن قصة أو حكاية برصيصة العابد بالنظرية السردية لغريماس.

د. طريقة تحليل البيانات

١ - تحليل المضمون

استخدم الباحث في عملية تحليل البيانات طريقة تحليل المضمون. وهذه الطريقة تقصد إلى إتيان الصورة البصيرة عن البنية السردية في حكاية أو قصة برصيصة العابد بالنظرية السردية لغريماس. فأنها تُفَعَّل بفهم المضمون والخلاصة على المسائل ترتيباً و تحقيقاً غير مؤثرة بملاحظة الباحث نفسه (أريانتو، ٢٠١٥ ص. ١٥-١٦). فالخطوات كما يلي:

أ) أن يشرح الباحث دور كل الشخصية في حكاية أو قصة برصيصة العابد بنظرية السردية لغريماس، يعني المخطط الأكتاني (*actant scheme*) بشكل الجدول.

ب) أن يشرح الباحث العقدة في الحكاية بنظرية السردية لغريماس، يعني المخطط الوظيفي (*functional scheme*).

ج) أن يشرح الباحث مقارنة السرد بين الروايات عن الحكاية بمفهوم المخطط الأكتاني (*actant scheme*) والمخطط الوظيفي (*functional scheme*) في النظرية السردية لغريماس.

٢ - تحليل المقارن

استخدم الباحث في طريقة تحليل المقارن في صورة البنية السردية في حكاية أو قصة برصيصة العابد عند النظرية السردية لـ أ.ج. غريماس. وتهدف الطريقة لسهولة صورة مقارنة السرد بين الروايات عن حكاية أو قصة برصيصة العابد (ستيوان، ٢٠١٧، ص. ١٥٤). فالخطوات كما يلي:

أ) أن يشرح الباحث مقارنة المخطط الأكتاني (*actant scheme*) بين الروايات عن حكاية أو قصة برصيصة العابد وصفاً وبنائياً.

- ب) أن يشرح الباحث مقارنة المخطط الوظيفي (*functional scheme*) بين الروايات عن الحكاية بشكل الجدوال.
- ج) أن يشرح الباحث مقارنة الشخصيات بين الروايات عن الحكاية وصفيا وسرديا.

الباب الرابع مناقشة نتائج البحث

عرض الباحث نتائج البحث ومناقشتها عن البنية السرد في حكاية برصيا العابد بنظرية السرد ل.أ.ج. غريغاس. كما قد سبق في تحديد البحث ومصادر البيانات، فيجعل الباحث حكاية برصيا العابد في كتاب مصائب الإنسان من مكائد الشيطان لابن مفلح و كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي كالموضوع في البحث. ففي هذين الكتابين اختلافات في السرد.

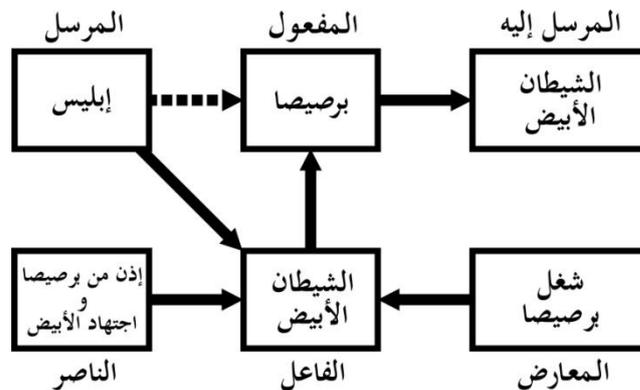
كما بيّن في مسألة البحث وأغراضه في مقدمة هذا البحث بباب الأول، فيقسم الباحث عرض البيانات في ثلاثة الأجزاء. قسم الأول يبحث عن المخطط الأكتاني في الحكاية والقسم الثاني يبحث عن المخطط الوظيفي في الحكاية. والقسم الثالث يبحث عن مقارنة السرد بين روايتين في كتابين.

أ. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) في حكاية برصيا العابد

أ- في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح

لحكاية برصيا العابد في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح ينتج سبعة المخطط الأكتاني (Actant Scheme). أما صورة كل المخطط الأكتاني (Actant Scheme) سيعرض ويبيّن بعد.

أ) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ١



الجدول ٢. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ١ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح

بناءً على الجدول فالإبليس كالمُرسل يريد إلى لفتنة برصيصا العابد كالمفعول. وكان أحد أعضائه من الشيطان الأبيض يكفيه لإيجاد ما يريده إبليس. فبدأ ينادي برصيصا ولم يجب. فاشتغل برصيصا بالعبادة في صومعته يحول جهد الشيطان الأبيض. ولكن لما عرف برصيصا إرادة الأبيض للعبادة معه في صومعته فجعل برصيصا يقبله. فكل ما يعين الأبيض في المخطط الأكتاني هو جهده في التظاهر للعبادة لأن يرى برصيصا فيؤذنه للعبادة معه. لذلك كان الأبيض كالفاعل في هذا الأكتان. فالشاهد الذي يدل على عملية الأكتان الأول في رواية كتاب مصائب الإنسان هو ما يأتي:

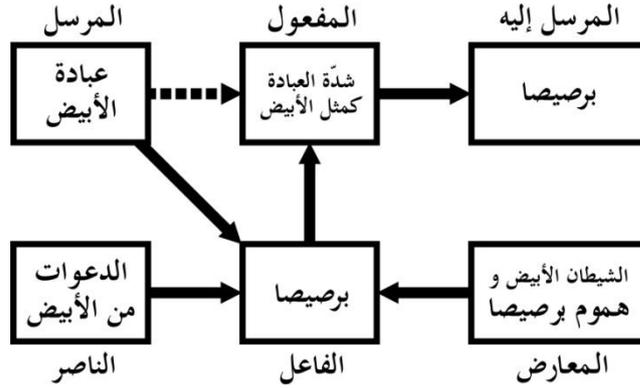
"كان زاهد في الفترة يقال له برصيصا....، وإن إبليس أعباه في أمر الحيل، فجمع ذات يوم مردة الشياطين فقال: ألا أحد منكم يكفيني أمر برصيصا؟ فقال الأبيض لإبليس: أنا أكفيك، فانطلق فترين بزينة الرهبان وحلق وسط رأسه وأتى صومعة برصيصا فناده، فلم يجبه، وكان لا يفتل من صلاته إلا في كل عشرة أيام، ولا يفطر إلا في كل عشرة أيام مرة،..." (ص. ٨٣)

"فلما رأى شدة اجتهاده قال له: ما حاجتك؟ قال: حاجتي أن تأذن لي فارتفع إليك. قال فأذن له. فارتفع إليه في صومعته وأقام معه حولا..." (ص. ٨٤)

نظرا للصلة بين الأكتان من محور الإرسال ومحور الرغبة فالشيطان الأبيض (كالفاعل) يعمل وظيفته من إرادة وليه يعني إبليس (كالمُرسل) بطريقة التظاهر في العبادة مع برصيصا. وترجع ثمرة تلك الفتنة للشياطين الأبيض نفسه (كالمُرسل إليه). أما من محور القوة فيرى أن شغل برصيصا

المعارض للفاعل. ولكن مكانة جهد الأبيض وإذن برصيصة كالناصر للفاعل أقوى. لذلك يحصل الأبيض ما يرام من المفعول يعني برصيصة.

(ب) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٢



الجدول ٣. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٢ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح

بناء على المخطط في الجدول فالمرسل وهو جدّ الأبيض في العبادة التي تفوق على عبادة برصيصة. وهذا يجعل برصيصة كالمفعول يجدّ في العبادة لتفوق عبادة الأبيض بل يريد أن يدوم عند الأبيض. فجده في العبادة مثل الأبيض كالمفعول ما يريد. والأسف أن الأبيض يدّعي بأن عبادة برصيصة لا يوافق بأمنيته. فبان هذا يكون كالمعارض لجهد برصيصة. فيعلم الأبيض برصيصة بدلا من فشيلته في العبادة مثله بأن يعطي الأذكار والأدعياء يمكن أن يعمل برصيصة في المعالجة ورقية المهووسة. وبدأ يمنع هذه الإجازة لمخافة برصيصة أن تجعله من الغافلين عن العبادة. وأخيرا كان يعمل برصيصة على إجازة الأبيض غير أن يغفل من العبادة. فكان برصيصة يقوم مقام المرسل إليه في هذا المخطط. وسيأتي عملية المخطط الأكتاني ٢ في الشاهد بعد:

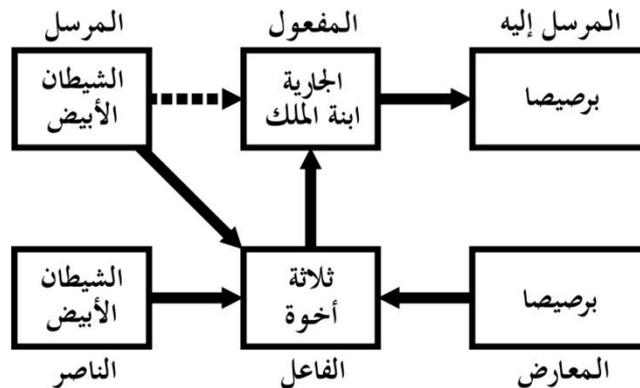
"فلما رأى برصيصا شدة اجتهاده تقاصرت إليه نفسه، ما أعجبه شأن الأبيض. فلما حال الحول قال الأبيض لبرصيصا: ... ظننت أنك أشد اجتهاداً مما أرى، وكأنه بلغنا عنك غير الذي رأيت...." (ص. ١٤)

"فلما ودّعه قال له الأبيض: إن عندي دعوات أعلمكها ندعو بهن، فهن خير لك مما أنت فيه. يشفي الله بها السقيم ويعافي بها المبتلي والمجنون، قال برصيصا: إني أكره هذه المنزلة لأن لي في نفسي شغلا، وإني أخاف إن علم الناس به شغلوني عن العبادة، فلم يزل به الأبيض حتى علمه." (ص. ١٤)

إذا نظر إليه من العلاقة بين الأكتال في شكل محور الإرسال ومحور الرغبة، فإن برصيصا (كالفاعل) يؤدي وظيفته بسبب شدة عبادة الأبيض (كالمرسل). ويريد برصيصا أن يكون مثله (الناشط في العبادة)، وهذا المفعول الذي يبحث عنه.

وإذا نظر إليه من محور القوة، فإن إرادة الأبيض لترك برصيصا نتيجة عدم المناسبة برغبته وقلق برصيصا إذا أهمل عبادته هما المعارضان للفاعل. ويعلم الشيطان الأذكر والدعوات بدلاً من المفعول الأول، وبالتالي الناصر للفاعل، أي قد وجدت موازنة بين المعارض والناصر. ومع ذلك، لا يزال برصيصا أن يحصل على مفعوله، أي جد العبادة مقروناً بالعملية التي يعلمها الأبيض.

(ج) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٣



الجدول ٤. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٣ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح

في هذا الجدول بدأ برصيصة معروفة بالطبيب والرقي ويعالج المهووسة (من الشيطان الأبيض). فجاء الأبيض ذات يوم وهو كالمُرسل فاستحوذ على ابنة الملك لها ثلاثة أخوة. فتظاهر الأبيض كالأكتان الناصر فأشار الأبيض للإخوة كالفاعل على استياداعها إلى برصيصة. فقامت ابنة الملك كالمفعول إذن.

"فانطلق الأبيض فتعرض الجارية من بنات ملوك بني إسرائيل بين ثلاثة أخوة... فعذبها
ةخنتها. ثم جاء اليهم في صورة متطرب فقال لهم: أعالجهما؟ قالوا: نعم. قال: إن الذي عرض
لها مارد لا يطاق، ولكن سأرشدكم إلى رجل تثقون به وتدعوها عنده إذا جاء شيطانها دعا
لها، حتى تعلموا أنها قد عوفيت تردونها صحيحة، فقالوا: ومن هذا؟ قال: برصيصة." (ص. ١٥)

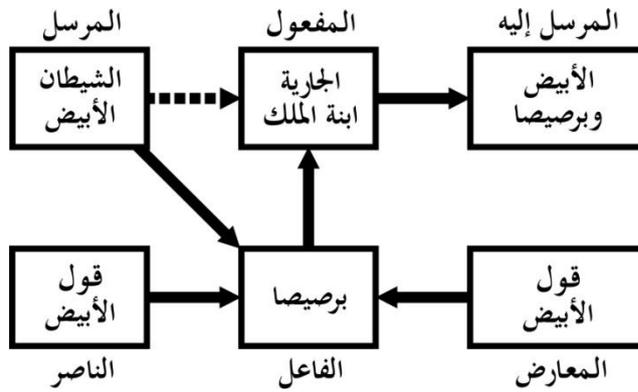
يبدو أن برصيصة هو المعارض لجهد ثلاثة الإخوة. فقد رفض برصيصة باستياداعهم ابنة الملك للمعالجة. ولكن البعد صار برصيصة قام بالأكتان المرسل إليه بعد أن يضع الإخوة ابنة الملك في صومعته ويتركونها وشأنها على اقتراح الأبيض.

"فانطلقوا إليه فسألوه فأبى عليهم فبنوا صومعة ما أمرهم الأبيض. ووضعوا الجارية في صومعته
وقالوا: هذه أختنا ثم انصرفوا." (ص. ١٥)

نظرا لهذا الجدول فالعلاقة بين الأكتان وهو محور الإرسال ومحور الرغبة يدل على أن ثلاثة إخوة (كالفاعل) يعمل على وجيبتهم لحال أختهم المهووسة من الأبيض (كالمُرسل). يريدون أن يرسل أختهم كالمفعول لبرصيصة (كالمُرسل إليه) لأن يعالجها.

أما من محور القوة فكان برصيصة (كالمعارض) قد يرفض ما يريده الإخوة. لكن الأبيض (كالناصر) يشير إليهم أن يترك أختهم قرب صومعة برصيصة. بذلك كانت مكانة الأبيض كالأكتان الناصر أقوى منه فيقبل برصيصة المفعول (ابنة الملك).

(د) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٤



الجدول ٥. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٤ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح

في هذا الأكتان الرابع، بعد أن كانت ابنة الملك مستودعة لبرصيصة، فكلما زادت فتنة الأبيض كالمُرسل لابنة الملك. وهذا يجر برصيصة كالفاعل إلى معالجتها مرارا بالرقية التي علمه الأبيض. فذات يوم كشفت عورة ابنة الملك ونجح جهد الأبيض لأن يفتن برصيصة إلى احبالها. وبذلك فقامت ابنة الملك مقام المفعول الذي يريده الأبيض من برصيصة في هذا الأكتان.

"فلما انفتل برصيصة من صلته عاين الجارية وما بها من الجمال، فأسقط في يده ودخل عليه أمر عظيم، فجاءها الشيطان فختقها فدعا برصيصة بتلك الدعوات. فذهب عنها الشيطان. ثم أقبل على صلته، ثم جاء الشيطان فختقها، كانت تكشف عن نفسها، فجاء الشيطان

وقال: واقعها فتتوب بعد، فتدرك ما تريد من الأمر، فلم يزل به حتى واقعها، فلم يزل على ذلك بآتيها حتى حملت وظهر حملها." (ص. ١٥)

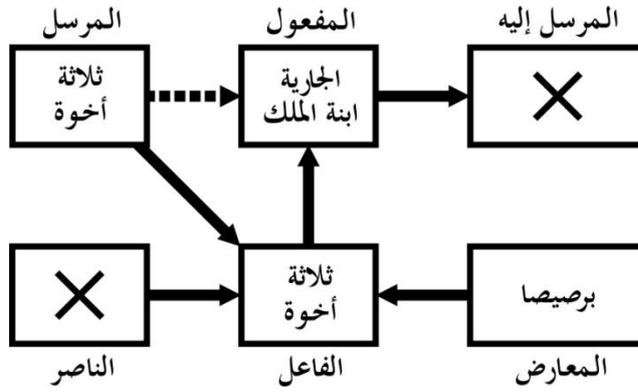
يبدو بأن الأبيض ما زال يقوم كالمعارض و الناصر أيضا بوسيلة وسوسته على برصيصة. وبجانب ذلك، كلما سألت ثلاثة إخوتها عن حال ابنة الملك، فأجاب برصيصة (بأمر الأبيض) إن أختهم قد خطفها الشيطان. وبهامس الأبيض أيضا قتل برصيصة ابنة الملك في حبلها ويدفنها في قبر لا يعلمه إلا هو. فكان برصيصة والأبيض قاما بالمرسل إليه معا كأن تمت وظيفتهما.

"فقال له الشيطان: ويحك يا برصيصة قد افترضت، فهل لك أن تقتلها فتتوب، فإذا سألوك فقل ذهب بها شيطانها، فلم أقتو عليه، فدخل برصيصة فقتلها. ثم انطلق بها فدفنها إلى جانب الجبل. فجاء الشيطان وهو يدفنها ليلاً فأخذ بطرف إزارها فبقي طرف إزارها خارجاً من التراب." (ص. ١٥)

نظرا لهذا الجدول بالضبط على محور الإرسال ومحور الرغبة، فكانت المعاملة بين برصيصة (كالفاعل) وابنة الملك (كالمفعول) تقع تحت وسوسة الشيطان الأبيض (كالمرسل). فتكون المعاملة معالجة ثم تجري الزنا وتنتهي إلى القتل ودفن جسد ابنة الملك. ثم كان برصيصة و الشيطان الأبيض (كالمرسل إليه معا) يقبل المفعول (ابنة الملك) بانتهاء الوظيفة.

أما محور القوة، ما كان إلا وسوسة الأبيض إلى برصيصة كالمعارض والناصر أيضا للفاعل. فكانت مكانة الأكتنين متكافآن. وكانت الوسوسة هي الخواطر أن يعلم الإخوة ما يفعله برصيصة على ابنة الملك والمخرج عن ذلك الخواطر فيفعل برصيصة ما يوسوس إليه الأبيض.

هـ) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٥



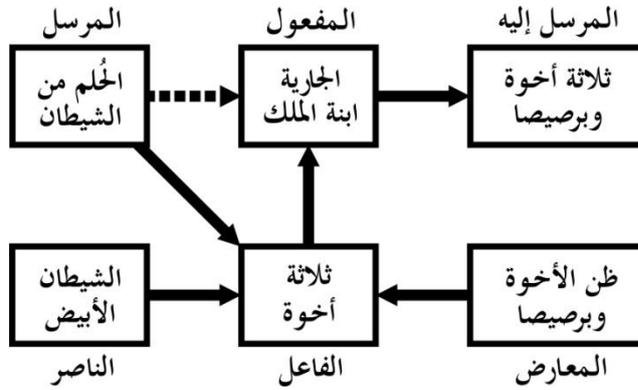
الجدول ٦. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٥ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح

كانت الإخوة كالأكتان المرسل و الفاعل جملة، فهم يبحث عن المفعول يعني أختهم. فيأتون إلى برصيصا لأن يسألوا عن ذلك. ولكن الأسف كانت إجابة برصيصا مانعا لهم. فلا ناصر لهم وللمرسل في هذا الأكتان لأنهم لا يكسبون عن أي شيء ما. وسيأتي الشاهد عن المخطط الأكتاني ٥.

"فقالوا يا برصيصا ما فعلت أختنا؟ فقال: جاء شيطانها فذهب بها فلم أطقه، فصدقوه وانصرفوا." (ص. ١٥)

في هذا الجدول تبدو العلاقة بين الأكتان وهو محور الرغبة يعني ثلاثة الإخوة (كالفاعل) الذي يبحث عن أختهم (كالمفعول). أما محور الإرسال محور الرغبة لا توجد لما كان فيه من الأكتان المرسل وهو ثلاثة الإخوة والأكتان المعارض يعني سوء الخبر من برصيصا.

(و) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٦



الجدول ٧. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٦ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح

ما زالت ابنة الملك كالمفعول وثلاثة إخوة كالفاعل. في هذا الجدول بدأت القصة من مجيء الأكتان المرسل يعني الأبيض في رؤيا الإخوة متبادلا. أخبر الشيطان الأبيض ما يقع في الحقيقة يعني الزنا والقتل الذي يفعله برصيصا. فقص الأكبر منهم ما يرى في منامه إلى الآخر وفي البداية لا يصدق ما يراه الأكبر في المنام لعلمهم بزهد برصيصا. فهذا الظن ما يعارض عليهم. وبالتالي يرى الثاني من الإخوة في المنام كما يرى أخوه الأكبر فيعارضون مرة. حتى يرى أيضا الثالثة من الإخوة ويقصه للآخر. فلما استفاق كلهم بذل الرؤيا فجاءوا إلى برصيصا.

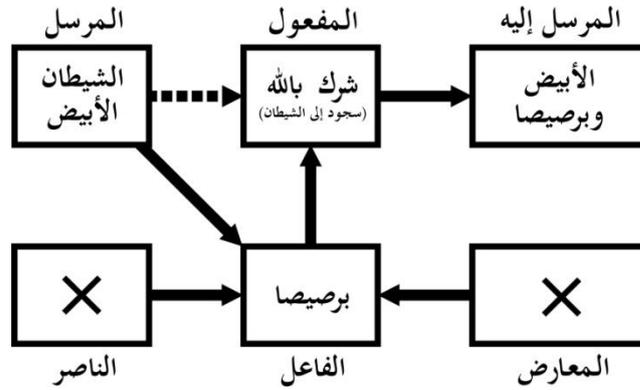
"جاء الشيطان أكبرهم في منامه، فقال ويحك إن برصيصا فعل بأختك كذا وكذا ودفنها في موضع كذا وكذا، فقال الأخ: هذا حلم من الشيطان. برصيا خير من ذلك قال... فانطلق إلى الأوسط يمثل ذلك فقال مثل ما قال الأول، فانطلق إلى أصغرهم يمثل ذلك، فقال أصغرهم لأخوته: والله لقد رأيت كذا وكذا، فقال الأوسط: رأيت مثله، فقال الأكبر: وأنا رأيت مثله فانطلقوا إلى برصيصا... (ص. ١٦)

انصرف برصيصة عما يدعون ثلاثة إخوة في البداية. وهذا هو المعارض في هذا المخطط الأكتاني. بل كان الشيطان الأبيض يأتي على برصيصة بخيانتة منافقا له. فينصر الأبيض للإخوة بكشف ما يسره برصيصة من الكذب. فقام كل من الإخوة كالمرسل إليه بإيجاد جسد أختهم. أما برصيصة فقام بالأكتان المرسل إليه بكون حكم القصاص عليه. فيبدو هذا كله في الشاهد ما يأتي.

"فقالو: ما فعلت بأختنا؟ فقال: أليس قد علمتم قاستحيوا منه، وقالو: والله لا نتهمك، فانصرفوا فجاءهم الشيطان فقال: ويحكم إنهما المدفونة في موضع كذا وكذا، وإن طرف إزارها خارج من التراب، فانطلقوا فرأوا أختهم على ما رأوا في النوم... وذلك أن الشيطان أتاه فقال: تقتلها ثم تنكر اعترف، فلما اعترف أمر الملك بقتله وصلبه على خشبة." (ص. ١٦)

نظرا إلى الجدول فمحور الإرسال ومحور الرغبة كالعلاقة بين الأكتان هو دخول الشيطان الأبيض (كالمرسل) في منام ثلاثة إخوة لأن يقص ما يقع على أختهم في الحقيقة. فهم (كالفاعل) يرجعون أن يبحثوا أختهم (كالمفعول). وينتهي هذا بإيجادهم جسد أختهم (ابنة الملك) ميتا. فتم تسليم المفعول إلى الإخوة و إلى برصيصة (كالمرسل إليه). أما من محور القوة، فكان برصيصة كالمعارض للفاعل قبل بكذبه عن حالة ابنة الملك. وأيضا كان ما يقولون عن المنام كالمعارض لظنهم بأن ما يرون في المنام ليس بحقيقة. ولكن كانت مكانة الناصر الذي قام به الأبيض أقوى من ظنهم بأن يدلّ عليهم الأبيض أين دفنت أختهم. بذلك ما المفعول مسلمة عند ثلاثة إخوة فحسب بل عند برصيصة بحكم القصاص.

ز) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٧



الجدول ٨. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٧ في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح

فبعد أن كانوا يزجرون على برصيصة بالعنف جزاء بما يفعله فشرع الأبييض كالمُرسل يتظاهر على نصر برصيصة عن القصاص فيشترط عليه بأن يسجد للأبييض. فأجاب برصيصة غير أن يفكر مع أن القصاص لا يبطل عليه. ففي الحقيقة أن المفعول الذي يريده الأبييض من برصيصة هو الشرك والكفر عن الله. فقام الأبييض مكانة المرسل إليه بكفر برصيصة، وقام برصيصة نفسه مكانة المرسل إليه بموته كافراً.

"فلما لب أتاه الأبييض، فقال... تعطني خصلة واحدة حتى أنجيك مما أنت فيه، فأخذ بأعينهم وأخرجك من مكانك. فقال: م ما هي؟ قال: تسجد لي. قال: أفعّل. فسجد له، ثم قال: يا برصيصة! هذا الذي أردت منك صارت عاقبة أمرك إلى أن كفرت بربك إني بريء منك، إني أخاف الله رب العالمين." (ص. ٨٦)

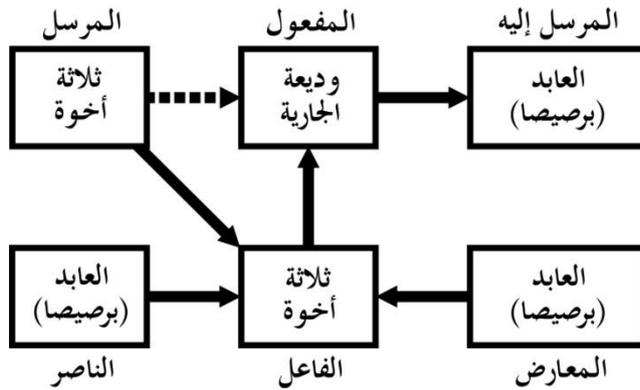
في جزء الأخير من هذه الحكاية، يبدو من الجدول السابق أنه لا يوجد العلاقة من محور القوة لما كان فيه إلا الأبييض و برصيصة. فحضور الأبييض (كالمُرسل) يكره برصيصة (كالفاعل) لأن يخضع تحت فتنته

متظاهرا لحفظه عن القصاص. والأمر (كالمفعول) هو السجود للشيطان. وقد صدق أن المفعول مكلف على الأكتان المرسل إليه يعني الشيطان الأبيض الذي يرجو ضلالة برصيصة وموته كافرا. فيبدو في هذا الجزء من الأكتان العلاقة بين محور الإرسال ومحور القوة فحسب.

ب- في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي

إن البحث عن المخطط الأكتاني من حكاية برصيصة العابد في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي ينتج خمسة المخطط للأكتاني. وستعرض صور كل من المخطط ما يأتي.

أ) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ١



الجدول ٩. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ١ في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي

بناء على الجدول السابق من كتاب عيون الحكايات بدأت هذه القصة من ثلاثة إخوة (كالمرسل) يجاهدون في القتال. وفي هذا المخطط قاموا كالفاعل أيضا لكونهم يستودعون أختهم المتروكة. فكان استيادتهم يقوم مقام المفعول المراد.

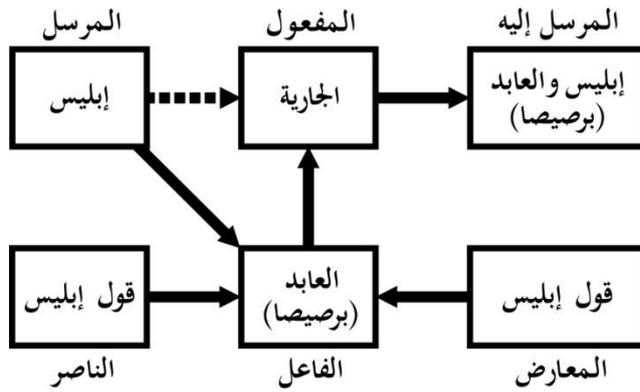
فيستودعون أختهم لبرصيصة المشهور بالعابد من بني اسرائيل. بيد أنه لا يقبل في البداية فجعل برصيصة يعدّ المسكن لأختهم. فبذلك قام

برصيصة مقام ثلاثة أكتانات جملة مترتبة: المعارض والناصر، ثم المرسل إليه. وجزء هذه القصة يبدو في الشاهد ما يأتي.

"كان في زمانه إخوة لهم أخت، وكانت بكرًا، فخرج البعث عليهم، فلم يدروا عند من يخلفون أختهم، ولا من يأمنون عليها، فأجمع رأيهم أن يخلفوها عند عابد بني إسرائيل، فأتوه، فسألوه، فأبى ذلك، فلم يزالوا به حتى أطمعهم، فقال: أنزلوها في بيت حا صومعتي..." (ص. ١٢٣)

كانت العلاقة بين محور الإرسال ومحور الرغبة تدل على أن يكون ثلاثة إخوة يستودعون أختهم إلى برصيصة لذهابهم إلى القتال. وهذا يعني أنهم المرسل والفاعل الذي يريد المفعول وهو استيداع أختهم. أما برصيصة فهو المرسل إليه ومحور القوة (الناصر والمعارض) قد قام برصيصة على مقام كل منهما لأنه كان لا يقبل الوديعة قبل أن يؤذنههم.

ب) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٢



الجدول ١٠. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٢ في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي

في جزء هذا الأكتان قام إبليس أو الشيطان مقام المرسل الذي يريد أن يفتن برصيصة من تلك الجارية الوديعة. فمن وسوسته يأمر

الشیطان (كالفاعل) لبرصیصا أن یراقب الجارية كالمفعول. وكانت الفتنة بالوسوسة تجري مندرجا من اطعام الطعام للجارية خارج الصومعة، ثم یحدثها، إلى أن یزینها ویجلبها. فالشاهد ما یأتی یقص عن الأحداث.

"فتلطف له الشیطان، فبم یزل تُرغبه فی الخیر، یُعظّم علیه خروج الجارية من بیتها نهاراً ... فقال له: لو كنت تمشی إليها بطعامها حتى تضعه فی بیتها كان أعظم لأجرك ... وقال: لو كنت تكلمها، وتحدثها فتأنس بحديثك، فإنها قد استوحشت وحشة شديدة ... فلم یزل یزینها له حتى ضرب العابد علی فخزها وقبّلها!، فلم یزل إبلیس یحسنها فی عینه ویسؤل له، حتى وقع علیها، فأحبها، فولدت غلاماً..." (ص. ١٢٤)

ولم تنتهي الفتنة فقام إبلیس مقام المعارض و الناصر بمكاره. وكی لا یعرف أثره علی ثلاثة إخوة، فقتل برصیصا (كالمفعول) الجارية وغلامها بأمر إبلیس ثم یدفنهما. فقام برصیصا وإبلیس مقام المرسل إليه كأن وظیفته قد تنتهي. والشاهد ما یأتی.

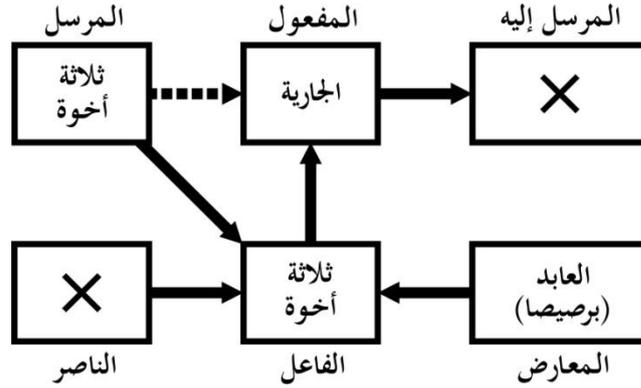
"فجاءه إبلیس، فقال له: أ رأیت إن جاء إخوة الجارية قد ولد منك، کیف تصنع، فاعمد إلى ابنها، فاذبحه، وادفنه ... ففعل، فقال له: أ تراها تكتم ما صنعت بما، خذها فاذبحها وادفنها مع ابنها، فذبحها." (ص. ١٢٤)

یبدو من العلاقة بین محور الإرسال ومحور الرغبة كان برصیصا (كالفاعل) یؤدي الإشارة من وسوسة إبلیس (كالمرسل) للمعاملة بالجارية (كالمفعول) مندرجا من الإطعام ثم التحدث حتى یجرها إلى الزنا فیقتلها. وبانتهاء الوظيفة فقام برصیصا وإبلیس مقام المرسل إليه للمفعول (الجارية) من تلك المعاملة.

أما من محور القوة (أكتان الناصر والمعارض)، كله یشمل علی وسوسة إبلیس إلى برصیصا. فالمقام متناسب حینئذ. والوسوسة فیه

الإعلان بأن ما فعل برصيصة ستكشف، والإخبار عن المخرج. ففعل
برصيصة ما يوسوس إليه إبليس.

(ت) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٣



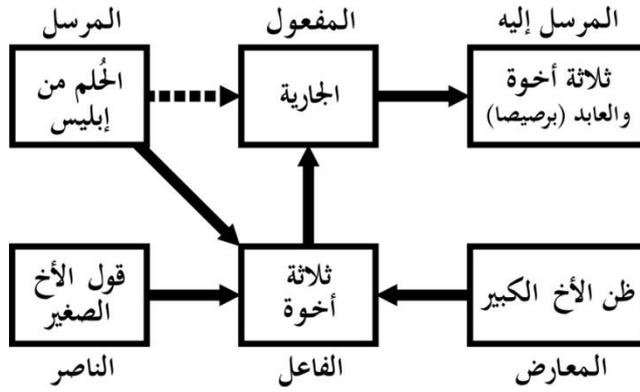
الجدول ١١. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٣ في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي

رجع الإخوة من القتال ويحثون المفعول يعني أختهم. فسألوا إلى
برصيصة عن أختهم. والأسف أن برصيصة يخبرهم بأنها قد ماتت. فهم
يزورون إلى قبرها التي يدل إليه برصيصة. فخبر برصيصة يقوم مقام أكتان
المعارض لهم. وبذلك لا يوجد أكتان الناصر أو المرسل إليه في هذا
المخطط. والشاهد ما يأتي.

"حتى أقبل إخوتها من الغزو، فجاءوه، فسألوه عن أختهم، فنعاهها لهم، وترحم عليها،
وبكاهها، وقال: كانت خير امرأة، وهذا قبورها، فأتى إخوتها القبر، فبكوا أختهم، وترحموا
عليها، وأقاموا على قبورها أياماً، ثم انصرفوا إلى أهاليهم." (ص. ١٢٤)

كانت العلاقة في محور الرغبة هي ثلاثة إخوة (كالمرسل والفاعل)
وهم يرجون من القتال ويطلبون أختهم (المفعول). لكن الأسف، حينما
يطلبونها إلى برصيصة (المعارض) فأخبرهم بأن الجارية قد ماتت.

ث) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٤



الجدول ١٢. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٤ في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي

نظرا إلى الجدول السابق، فإن الرؤيا من إبليس أو الشيطان يقوم مقام أكتان المرسل والعامل لهذه القصة. فجاء الشيطان إلى الفاعل وهو ثلاثة إخوة في منامهم مندرجا ويقص الواقعة بأن الجارية (وهي المفعول لهم) قد أحبلها برصيصة وقتلها.

في البداية ظن كبيرهم بأنه مجرد حلم. فيكون هذا الظن المعارض في طلب المفعول. خلافا على ذلك، كان صغيرهم يريد أن يطلب أختهم في مكان الذي يشيره الشيطان في منامهم. فهذه الإرادة كأكتان الناصر في طلب المفعول. ولما توجد الجثة يطلبون إلى برصيصة فيقر ما يفعله على الجارية. فقامت ثلاثة إخوة مقام أكتان المرسل إليه في ذاك وقام أيضا برصيصة في نفس المقام معهم بإيقاع القصص عليه. وسيأتي الشاهد.

"فقال كبيرهم: هذا حلم ليس بشيء، فقال صغيرهم: لا أرجع حتى أتى ذلك المكان، فأنظر فيه، فانطلقوا، ففت "جا الشيطان في اليوم، فبدأ بأكبرهم، فسأله عن أختهم، فأخبره بقول العابد وموتهم، فكذب الشيطان، وقال: لم يصدقكم أمر أختكم، إنه أحبل

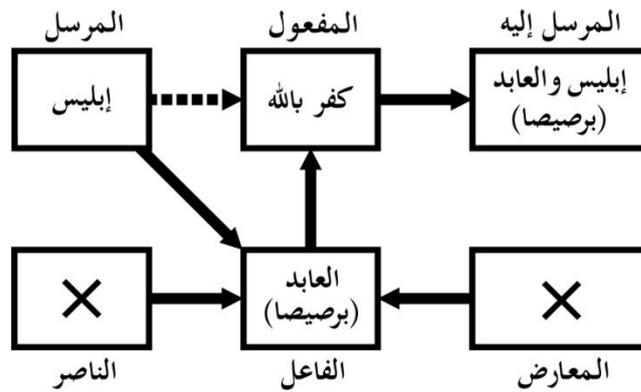
أختكم، وولدت منه غلاماً، فذبحه وذبحها معه ... وأتى الأوسط في منامه، فقال له مثل ذلك، ثم أتى أصغرهم، فقال له مثل ذلك ..." (ص. ١٢٥)

حوا الموضوع، فوجدت أختهم وابنها مذبحين، فسألوا عنها العابد، فصَدَّقَ قول إبليس، فاستعدوا عليه قَلْبَهُمْ، فَأَنْزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَصْلُبَ، فَلَمَّا أوثَقُوهُ عَلَى الخَشَبَةِ." (ص. ١٢٥)

في هذا الجدول كان محور الإرسال ومحور الرغبة كالعلاقة بين الأكتان هو دخول إبليس (كالمرسل) في منام الإخوة ليروي عن حيل الجارية وولادتها من زنا برصيصة. فعادوا إلى مقبرة الجارية ويوجدون جثتها مع جثة المولود لها من الزنا. فالمفعول لهم ولبرصيصة (كالمرسل إليه) المقضى بالقصاص

أما العلاقة في محور القوة موجود في قول كبيرهم كالمعارض وقول صغيرهم كالناصر. ففيه ظن الصغير بأن الحلم من الشيطان فانتبه الفضول عليه فتم اجراء جثة الجارية مرة أخرى.

(ج) المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٥



الجدول ١٣. المخطط الأكتاني (Actant Scheme) ٥ في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي

بعد أن يقر برصيصة ما يفعله - وكان الإقرار ما يجره إلى القصاص - فقام إبليس مقام أكتان المرسل كأنه ينجيه من القصاص مع أن ما طمعه (المفعول) من برصيصة (كالفاعل) هو الكفر لله. فخضع برصيصة ويفعل ما يريد إبليس بينما يهجره. فقام إبليس مقام المرسل إليه بكفر برصيصة وقام برصيصة مقام المرسل إليه بدخوله إلى النار جزاء بما كسب. ويوجد الشاهد كما يأتي.

"أتاه الشيطان فقال: قد علمت أني صاحبك الذي فتنك في المرأة حتى أحبلتها وذبحتها وابنها، فإن أنت أطعتني اليوم، وكفرت بالله الذي خلقك، خلصتكم مما أنت فيه، فكفر العابد بالله، فلما كفر خلى الشيطان بينه وبين أصحابه، فصلبوه." (ص. ١٢٥)

في آخر هذه الحكاية لا يوجد في المخطط الأكتان السابق غير إبليس (كالمرسل) يتظاهر بتقديم الإنقاذ من القضاء يعني القصاص يجر برصيصة (كالفاعل) إلى الكفر لله (كالفعول). فلما مات على الكفر فتم تسليم المفعول إلى الشيطان وبرصيصة. فبذلك لا يوجد في هذه العلاقة غير محور الإرسال ومحور الرغبة.

ب. المخطط الوظيفي (Functional Scheme) في حكاية برصيصة العابد

١ - في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح

الحالة الأولى: طرح إبليس إرادته في إهلاك برصيصة بجمع الشياطين. فقام الأبيض من الشيطان بالتعهد . فنادى برصيصة وهو في العبادة. بل لا يعتنيه برصيصة لشغله في العبادة بلا انتهاء. فتظاهر الأبيض ويعبد في خشوع لجلب اعتناء برصيصة. فلما يعتني بخشوع الأبيض فانتبه برصيصة بنداء الأبيض. ويعرض الأبيض أنه يريد أن يعبد مع برصيصة فيجيبه.

قد مضى الزمان ويجد برصيصة أن عبادة الأبيص أفضل بالجودة من نفسه. فتواضع برصيصة وهو يريد أن يتلمذ للأبيص. وفي جانب آخر يجد الأبيص بأن عبادة برصيصة تخالف أمنيته فيريد أن يتلمذ للآخر. فأجاز الأبيص الأذكار والدعوات ليعمل برصيصة، بل كانت الإجازة معمولة لرقية المهووسة. وخطر ببال برصيصة أن ستكون تلك الإجازة يغفله عن العبادة. فمضى الوقت فشه برصيصة بالطيب في الرقية خاصة.

التحويل:

(١) الدور الإتيان: توجد ابنة الملك من إحدى المهووسة للأبيص ، ولها ثلاثة إخوة. فخرج الأبيص ويلاقي ثلاثة إخوة فأشار إليهم أن يحملها إلى برصيصة العابد المشهور لأن يعالجها. فجاؤوا إلى برصيصة لحاجة أختهم، فرفض برصيصة. فأشار ال أبيص أن يتركوا أختهم في صومعة برصيصة.

(٢) الدور الرئيسي: يجد برصيصة ابنة الملك بقربه فافتتن بها فاستحوذ الأبيص عليها ثم يعالجها برصيصة بالأذكار والدعوات من الأبيص. ويقع هذا مرارا حتى تكتشف عورة ابنة الملك فأمر الأبيص إلى برصيصة لأن يجمعها ويتوب بعد فأحبها.

فعاد الشيطان أن يوسوس على برصيصة كما قال: "ويحك إن يعلم أخوتها، يا برصيصة" فأمره إلى قتلها ودفنها وإذا سأل أخوتها عن شأنها أن يجيب أنه يغلب عليك الشيطان المستحوذ عليها. ففعل برصيصة كل وسوسة الشيطان وجلب الشيطان ثوب ابنة الملك كي لا يدفن جيدا.

(٣) الدور الازدهار: جاء الشيطان إلى ثلاثة إخوة في المنام تدريجا ويروي ما يقع على أختهم في الحقيقة. ففي البداية جاء في منام كبيرهم فيقص إلى الآخر عما يرى في المنام فلم يعتقدون. فجاء إلى الأوسط كما جاء إلى كبيرهم ولم

يعتقدون مرة. فلما جاء إلى صغرههم ويقص عما يرى في المنام كما يرى الآخر فانتبه الكل.

فجاءوا إلى برصيصة وانصرف معارضا. ولكن الشيطان لا يزال يقدم عليهم ويصدق الخير الذي جاء به. فطلبوا في قبر أختهم فوجدوا ثوب أختهم ظاهرة فيقر برصيصة ما فعل بعد أن يطلبه الشيطان فيقضون بالقصاص عليه.

الحالة الأخيرة: قد قرب فصل القضاء فجاء الأبيض إلى برصيصة يتظاهر بأنه سينجيه بتقديم الشرط عليه وهو أن يسجد للأبيض (يعني الشرك بالله). فأجاب برصيصة ويفعل ما يطلبه الأبيض. لكن الأصف، يترك الأبيض بعد أن يسجد برصيصة ويقضى القصاص عليها. قد نجح الأبيض بفتنته على برصيصة وأدخله على النار ويتحلل منه.

٢ في كتاب عيون الحكايات لابن الجوزي

الحالة الأولى: كانت لثلاثة إخوة الأخت الجارية. فيقصدون ذات يوم إلى القتال فيتحيرون على أختهم إلى من يستودعونها. فاتفقوا إلى برصيصة وهو العابد المشهور من بني إسرائيل ويستودعون أختهم لبرصيصة فلم يجب. فأراغوا عليه ثم يقبل برصيصة أمانتهم وهي الجارية من أختهم. فأطعمها برصيصة بوضع الزاد خارج صومعته التي تسكن فيها الجارية.

التحويل:

(١) الدور الإتيان: حاول الشيطان أن يفتن برصيصة العابد تدريجاً. في البداية يوسوس الشيطان إلى برصيصة بأن يطعم الجارية حفاظاً على خروجها من المسكن. ثم مضى فأمر الشيطان أن يدخل إلى المسكن في الإطعام.

(٢) الدور الرئيسي: فجاء إبليس يوسوس برصيصة كي يتحدث معها تأنيساً لها. فتحدثا أولاً في أعلى صومعته، فاستمرّا بين باب كل، ثم يستقر أمام باب

الجارية فمضى الوقت فجعل يمس الجارية. فارتقت وسوسة الشيطان فيجامعها وأحبها فولد غلاما.

فجاء إبليس ثانيا ويخطر على بال برصيصة: كيف الحال إذا علم إخوتهم أنه قد زنا بأختهم وأحبها؟! ففكر بأن يقتلها وغلامها معا فيدفنهما كي لا يعرف أحد من إخوتها. فلما رجعوا من القتال يطلبون أختهم إلى برصيصة العابد. فيخبرهم بأنها قد ماتت. فيزوروها حازنا في مقبرها.

(٣) الدور الازدهار: جاء إبليس في منام ثلاثة إخوة متبادلا. يرى كبيرهم أولا في منامه بأن الإبلis يسأل له عن أخته فأجاب بأنها قد ماتت فكذبه ويروي بأن برصيصة العابد قد أحبها فولد منها غلاما فقتل برصيصة هي وولدها. فجاء إلى الآخر كما جاء إلى الكبير. فلما استيقظ فانتبه كلهم بأن ما يراهم عن رواية أختهم في المنام متفق.

في البداية ظن كبيرهم بأن ما يرى في المنام هو مجرد الحلم ولا يعني شيئا. بل كان الصغير يفضل أن يعرف الحق عن أخته. فزاروا إلى مقبرة أختهم ويهلك القبر فيجدون جثتين أختها والولد لها! فذهبوا إلى برصيصة العابد فيحققون إليه ويقر برصيصة كل ما يدعون عليه.

الحالة الأخير: فيقضي على العابد حكم القصاص من الملك.

فتظاهر الشيطان كالناصر لبرصيصة ويأتي بشرط: الكفر لله. فخضع برصيصة ثم يتركه الشيطان وشأنه فيقضي القصاص عليه.

ج. مقارنة السرد بين روايتين في حكاية برصيصة العابد

نظرا لعرض البيانات السابق عن بنية السرد في حكاية برصيصة العابد في كتابين بنظرية السرد ل. أ. ج. غريماس يعني المخطط الأكاني والمخطط الوظيفي، فيوجد بعض المقارنة في روايتين. أما مقارنة السرد فيهما تنقسم إلى ثلاثة أقسام،

وهو مقارنة المخطط الأكتاني ومقارنة المخطط الوظيفي ومقارنة الشخصيات في كتابين.

١ - مقارنة المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) في حكاية برصيصة العابد نظرا للبحث عن بنية السرد في حكاية برصيصة العابد بنظرية السرد لـ أ.ج. غريماس، توجد سبعة المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*) في رواية مصائب الإنسان لابن مفلح وخمسة المخطط الوظيفي في رواية عيون الحكايات لابن الجوزي. فتوجد في روايتين مقارنة من حيث الأكتان في خمسة المخطط الأكتاني (*Actant Scheme*)، كما يأتي.

(أ) كان الأكتان ٣ في مصائب الإنسان مشبه بالأكتان ١ في عيون الحكايات وهو أن ثلاثة إخوة يستودعون أختهم الجارية إلى برصيصة بيد أنه لم يجب في البداية. وعلى هذا فقام الإخوة كالفاعل وقامت الجارية كالمفعول ثم كان برصيصة المعارض للفاعل والناصر للمفعول. فيقع الخلاف في أكتان المرسل والناصر للفاعل. في رواية مصائب الإنسان تقع الوديعة بسبب استيحاء الأبيض على الجارية. فعلى محور الإرسال قام الأبيض مقام أكتان المرسل للفاعل. ولما خرج عن الجارية أمرهم أن يستودعوا الجارية إلى برصيصة للرقية، بل يأمرهم بترك الجارية عند برصيصة. فعلى محور القوة قام الأبيض كالناصر للفاعل.

أما في رواية عيون الحكايات كانت الوديعة بسبب ذهابهم إلى القتال فيتكون الجارية. فعلى محور الإرسال قاموا مقام المرسل والفاعل. ولما كان برصيصة قام بالرفض حتى يؤذئهم فهو يقيم مقام الناصر للفاعل.

(ب) اشبه الأكتان ٤ في رواية مصائب الإنسان بالأكتان ٢ في رواية عيون الحكايات من حيث المخطط الأكتاني. فالاختلاف يكون في حدوث الأكتان يعني الجارية كالمفعول التي أحبلها وقتلها برصيصة (كالفاعل).

أما الشيطان يقوم مقام أكتان المرسل المفتن. في الأكتان الرابعة في رواية مصائب الإنسان قد استحوذ الشيطان على الجارية حتى تنكشف عورتها. وفي رواية عيون الحكايات قد وسوس الشيطان إلى برصيصة العابد مرارا تدريجيا من الإطعام ثم التحدث حتى إلى الزنا.

(ت) اشتبه الأكتان ٥ في رواية مصائب الإنسان بالأكتان ٣ في رواية عيون الحكايات من حيث المخطط الأكتاني يعني بعد أن يخبر برصيصة لثلاثة إخوة عن الجارية. في رواية مصائب الإنسان يرجعون مباشرة بعد أن يعرف الخبر. وفي رواية عيون الحكايات يزورون إلى مقبرة الجارية بدلالة برصيصة العابد.

(ث) اشتبه الأكتان ٦ في رواية مصائب الإنسان بالأكتان ٤ في رواية عيون الحكايات يعني بعد أن يجيء الشيطان في منامهم ويحكي عن أحوال الجارية. فالاختلاف كان في محور القوة يعني من أكتان المعارض والناصر المسبب على زيارتهم إلى مقبرة الجارية.

كان في رواية مصائب الإنسان أكتانان المعارضان يعني قول أحد الإخوة الذي يظن بأنه مجرد الحلم، وكذب برصيصة عن أحوال الجارية. أما أكتان الناصر هو الأبيض، بعد أن يرون في المنام بنفس الحلم فيخبر الأبيض عن مقبرة الجارية.

أما في رواية عيون الحكايات فإن محور القوة يبدو من كبيرهم كالمعارض ومن صغيرهم كالناصر. ففي البداية ظن الكبير بأنه مجرد الحلم ولكن يفضل على الصغير بأن يعرف حقيقة منامهم. فزاروا بعد ذلك إلى المقبرة لإهلاكها فيتحققون على برصيصة فيقره.

(ج) اشتبه الأكتان ٧ في رواية مصائب الإنسان بالأكتان ٥ في رواية عيون الحكايات من حيث المخطط الأكتاني وحدوثه. كلاهما اختتام من هذه

الحكاية يعني آخر فتنة الشيطان على برصيصة فتخلى عنه بعد أن يتظاهر كالناصر بشرط أن يكفر بالله، والقصاص الذي يقضى علي برصيصة. أما في ثانية المخطط الأكتاني من رواية مصائب الإنسان لا توجد في رواية عيون الحكايات. وهو المدخل في الحكاية روي فيه جهد الشياطين في إضلال برصيصة بتظاهره كالعابد عند برصيصة، ولم توجد المعاملة بينهما أي الشيطان وبرصيصة بالجارية وإخوتها.

٢ - مقارنة المخطط الوظيفي (Functional Scheme) في حكاية برصيصة العابد توجد في حكاية برصيصة العابد المكتوبة في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح وكتاب عيون الحكايات لابن الجوزي أن فيهما بعض الاختلافات في العقدة على المخطط الوظيفي (Functional Scheme) بنظرية أ.ج. غريماس. منها ما سيأتي في الجدول.

نمرة	الفصل	في كتاب مصائب الإنسان	في كتاب عيون الحكايات
١	الحالة الأولى	يريد إبليس أن يضلّ برصيصة. فقام بالأمر الشيطان الأبيض. بدأ يتظاهر عابدا عند برصيصة. فمرّ الأحيان وأراد أن يخلى عن برصيصة. فأجاز لبرصيصة أذكارا وأدعياء يعمل برصيصة بعده.	كانت ثلاثة إخوة يقصدون إلى القتال وتحتهم جارية يتحبرون في وديعتها. فاستودعوها إلى برصيصة العابد. فأجاب بعد إغوائهم مرارا.
٢	التحويل: الدور الإتيقان	استحوذ الأبيض على ابنة الملك فأشار إلى إخوتها أن يودعها إلى برصيصة العابد. فلما جاؤوا واستودعوا جارتهم لم يجب برصيصة فأشار الأبيض أن يتركها وشأنها في صومعة	يوسوس الشيطان لبرصيصة تدريجا. بدأ بأمره للإطعام.

	برصيصا.		
٣	التحويل: الدور الرئيسي	يعالج برصيصا الجارية واستحوذ الأبيض عليها حتى تنكشف عورتها فيزنيها برصيصا. ثم يوسوس الأبيض إلى أن يقتلها ويدفنها كي لا يعرف أحد. فيفعل برصيصا ولكن الأبيض يجلب قميصها كي يظهر على الأرض.	أمر الشيطان أن يتحدث برصيصا مع الجارية من الخارج إلى أن يدخل. فاستحوذ برصيصا فيمسها ويجامعها. يوسوس الشيطان إلى أن يقتلها ويدفنها مع ولدها فيفعل العابد. فلما طلب الإخوة عن الجارية فأجاب بأنها قد مات فيدل قبرها.
٤	التحويل: الدور الازدهار	جاء الشيطان في منام ثلاثة الإخوة متبادلا ويحكي عما وقع على أختهم. فذكر كبيرهم أولا عن حلمه فلم يصدّقه. ثم ذكر الثاني ولم يصدّقه أيضا. حتى يذكر الصغير فانتبهون. فجاؤوا إلى برصيصا وسألوا عن أختهم فلم يقرّ. فأشار الأبيض إلى مقبرها فعجبوا بما وجدوا من ثوب أختهم يبدو على الأرض. فأقرّ برصيصا فقضي بالقصاص.	جاء الشيطان في منام ثلاثة الإخوة متبادلا ويسأل عن حال أختهم ويرفض ما يروى عن العابد وقال ما وقع. فلما استيقظوا فانتبهوا بما يرون في المنام. فجاؤوا إلى قبر الجارية ووجدوا جثة الولد مع جثة أختهم. فطلب من العابد أن يقر فيجيبه فقضي عليه بالقصاص.
٥	الحالة الأخيرة	فبعد أن كانوا يزجرون على برصيصا بالعنف جزاء بما يفعله فشرع الأبيض يتظاهر على نصر برصيصا عن القصاص فيشترط عليه بأن يسجد للأبيض. فأجاب برصيصا مع أن	أقرّ الشيطان بأنه يوسوس إلى برصيصا فيتظاهر على نصره عن القصاص فيشترط عليه بأن يكفر بالله. فأجاب برصيصا ولم يبطل القصاص

	القصاص لا يبطل عليه	
--	---------------------	--

الجدول ١٤ . مقارنة المخطط الوظيفي (Functional Scheme) في حكاية برصيصة العابد بين الروايتين

على ما سبق في الجدول، كانت هذه القصة في روايتين لها المخطط الوظيفي وهو يحكي عن العابد كالفاعل المفتون للشيطان الذي هو المرسل. فالموضوع الذي يناله الزنا بالجارية وقتلها وينتهي إلى الشرك بالله والكفر. أما اختلاف روايتين وقع في حدوث الفتنة. روي في مصائب الإنسان أن استحوذ الشيطان على الجارية حتى تنكشف عورتها. وروي في عيون الحكايات أن الشيطان يوسوس برصيصة بأمره للإطعام ثم التحدث إلى أن يجلبها بالزنا.

٣ - مقارنة الشخصيات في حكاية برصيصة العابد

بجانب الاختلافات في المخطط الأكتاني والمخطط الوظيفي، توجد أيضا في هذه الحكاية عن برصيصة العابد في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح وكتاب عيون الحكايات لابن الجوزي اختلافات أخرى من حيث الشخصيات. وستقدم مخلصا في الجدول الآتي.

نمرة	الشخصية	في كتاب مصائب الإنسان	في كتاب عيون الحكايات
١	برصيصة	١. ذكر أنه "برصيصة" وذكر أيضا أنه لا يعصى الله سبعين عاما والصفة الأخرى عن طول عبادته ٢. العابد والطبيب للرقية	١. ذكر أن "العابد" يرجع إلى "برصيصة" الذي قد ذكر مرة في موضوع القصة ولا يصف تفصيلا عن شخصيته. ٢. من أهل العبادة فقط
٢	الشيطان	يقال الشيطان الأبيض	يقال الشيطان أو إبليس
٣	الجارية	١. ابنة الملك	١. ليست من ابنة الملك

<p>٢. المودعة من ثلاثة إخوتها والوديعه عند برصيصة ٣. التي يطعمها برصيصة ويتحدث معها من الخارج إلى الداخل فتقع في الزنا ٤. الحبلى والوالدة ٥. المذبوحة والمدفونة مع ولدها</p>	<p>٢. المستحوذة من الشيطان الأبيض والوديعه لبرصيصة لأن يعالجها ٣. المستحوذة من الشيطان الأبيض مرارا حتى تنكشف عورتها وتقع في الزنا ٤. الحبلى ٥. المذبوحة والمدفونة جلب الأبيض ثوبها على الأرض</p>		
<p>١. ليسوا من ابناء الملك ٢. يزورون قبر أختهم مرتين بعد ان يسمعون الخبر من برصيصة وبعد أن يرون الشيطان في المنام (قبل أن يحققوا الأمر إلى برصيصة) ٣. يجدون جثة أختهم مع ولدها</p>	<p>١. من ابناء الملك ٢. يزورون قبر أختهم مرة بعد أن يرون الشيطان في المنام ويحققون الأمر إلى برصيصة ٣. يجدون جثة أختهم وثوبها لا يدفن</p>	ثلاثة إخوة	٤

الجدول ١٥. مقارنة الشخصيات في حكاية برصيصة العابد بين الروايتين

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناء على ما يعرض في البحث عن بنية السرد في حكاية برصيصة العابد بنظرية السرد لـ أ.ج. غريماس فالخلاصة كما يلي:

١. توجد سبعة أكتانات من رواية مصائب الإنسان وخمسة أكتانات من رواية عيون الحكايات. وإن فيهما اختلافات ومشابهات من حيث مكانة الأكتان وعملية حدوث المخطط.

٢. إن حكاية برصيصة العابد في كتاب مصائب الإنسان لابن مفلح وكتاب عيون الحكايات لابن الجوزي عن المخطط الوظيفي واحد يعني إيقاع العابد كالفاعل على فتنة الشيطان كالمرسل. والمفعول الذي يناله الفاعل هو فعل الزنا مع الجارية وقتلها ثم ينتهي الأمر إلى الشرك والكفر لله. بيد أن فيها بعض الاختلافات من حدوث العقدة. يروى في مصائب الإنسان أن الشيطان يستحوذ على الجارية حتى تنكشف عورتها. ويروى في عيون الحكايات أن الشيطان يوسوس برصيصة بالأمر إلى إطعامها ويتحدث معها حتى يجلبها بالزنا.

٣. توجد المشابهات والاختلافات من شخصياتها بين رواية مصائب الإنسان ورواية عيون الحكايات من حيث التسمية والصفة وما يقع عليهن.

بناء على ما سبق فالخلاصة أن اختلاف السرد في الخبر أو الحكاية - ويدخل فيها النثر - يترتب على تغير البنية السردية. وطبعاً أن هذا يؤثر إلى فهم الشخص كالمرسل إليه بيد أن القصد والهدف متساويا بين الروايات. لذلك يلزم على القراء أن يبحث ويحقق كل الأخبار أو النصوص خاصة من حيث المعنى لكي لا يكون عليه سوء الفهم في تقرير العمل للمستقبل.

ب. التوصيات

بناء على ما قد سبق من المناقشة والخلاصة على بنية السرد في حكاية برصيصة العابد، فيقدم الباحث ما يأتي:

١. إن البحث عن حكاية برصيصة العابد هذا محدود في تحليل بنية السرد يعني من المخطط الأكتاني والمخطط الوظيفي لـ أ.ج. غريماس. فيرجو الباحث أن يكون البحث عن هذه الحكاية مستمر في المستقبل بمختلف النظرية.
٢. والبحث على النثر في كتب العلماء خاصة على بنية السرد ما زال من القليل أن يوجد. فجدير بالباحثين أن يكثر البحث عن هذا التراث لنشر الخزانة الإسلامية العلمية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. (٢٠١٩). *عيون الحكايات* (الطبعة الثالثة). بيروت: دار الكتب العلمية.
- المقدسي، أبو إسحاق إبراهيم بن أبو عبد الله محمد بن مفلح. (١٩٨٤). *مصائب الإنسان من مكائد الشيطان*. بيروت: دار الكتب العلمية.

المراجع العربية

- نورجيني. (٢٠٢٠). قصة قصيرة "في سنة مليون" لتوفيق الحكيم (دراسة تحليلية سردية لغريماس). رسالة باكالورية غير منشورة، جامعة سنن كاليجاكا الإسلامية الحكومية، جوكجاكرتا.
- رحمدي. (٢٠٢٠). البناء الأكتاني وهيكل الوظيفي بالقصة القصيرة سيدة في خدمتك لإحسان عبد القدوس: الدراسة السردية عند أ.ج غريماس. رسالة باكالورية غير منشورة، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.

المراجع الأجنبية

- Alwi, M., & Parninsih, I. (2020). The Application of Narrative Theory by Greimas in Understanding the Story of the Garden Owners in al-Qalam verses 17-32. *ISLAH*, (Online), 1 (1): 61-74, (<https://e-journal.iainsalatiga.ac.id/index.php/islah>), diakses 9 Januari 2022.
- Dalman, H. (2016). *Keterampilan Menulis (cetakan ke-5)*. Depok: Rajawali Pers.
- Eriyanto. (2015). *Analisis Naratif: Dasar-Dasar dan Penerapannya dalam Analisis Teks Berita Media*. Jakarta: Kencana (Prenadamedia Group).
- Hamzah, R. (2019). *Nilai-Nilai Kehidupan dan Resepsi Masyarakat*. Cianjur: PUSPIDA (Pusat Studi Pemberdayaan Informasi Daerah).
- Hudayat, A.Y. (2007). *Metode Penelitian Sastra*. Bandung: Fakultas Sastra Universitas Padjadjaran.
- Idawati & Wibowo, J. (2018). Strukturalisme dan Naratologi. Dalam Emzir, S. Rohman, & A. Wicaksono (Eds.). *Tentang Sastra: Orkestrasi Teori dan Pembelajarannya* (h. 105-114). Yogyakarta: Penerbit Garudhawaca.
- Indra, I.M., & Cahyaningrum, I. (2019). *Cara Mudah Memahami Metodologi Penelitian*. Sleman: Penerbit Deepublish.

- Jauhari, G.N.A. (2019). Objektifikasi Wanita dalam Film “Aladdin 2019”. Prosiding disajikan pada *Seminar Nasional Linguistik dan Sastra (SEMANTIKS)*, Universitas Sebelas Maret (UNS): Surakarta, 2-3 November 2019.
- Jaya, I.M.M. (2020). *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif: Teori, Penerapan, dan Riset Nyata*. Yogyakarta: Anak Hebat Indonesia.
- Karnanta, K.Y. (2018). *Mengakari Teks Menjelajahi Ko(n)teks: Sekumpulan Esai Sastra dan Budaya*. Surabaya: Airlangga University Press.
- Marwan, I., & Taufiq, W. (2019). Kajian Semiotika Naratif atas Kisah Isra’ Mi’raj. *Humanus*, (Online), 18 (1): 58-66, (<https://ejournal.unp.ac.id>), diakses 9 Januari 2022.
- Mustari, M., & Rahman, M.T. (2012). *Pengantar Metode Penelitian*. Yogyakarta: LaksBang Pressindo.
- Muzakki, A. (2018). *Pengantar Teori Sastra Arab*. Malang: UIN-Maliki Press.
- Nurdin, I., & Hartati, S. (2019). *Metodologi Penelitian Sosial*. Surabaya: Penerbit Media Sahabat Cendekia.
- Nurgiyantoro, B. (2018). *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press.
- Qozwaeni, M. (2020). Cerpen ‘*Ahdu asy-Syaithān* Karya Taufiq Al-Hakim: Analisis Semiotika Naratif A.J. Greimas. ‘*A Jamiy*, (Online), 9 (1): 69-88, (<https://journal.umgo.ac.id>), diakses 16 Februari 2022.
- Rohman, S. (2020). *Pembelajaran Cerpen*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Rokhmansyah, A. (2014). *Studi dan Pengkajian Sastra: Perkenalan Awal terhadap Ilmu Sastra*. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Rosyidah, M., & Fijra, R. (2021). *Metode Penelitian*. Sleman: Penerbit Deepublish.
- Sahide, M.A.K. (2019). *Buku Ajar Metodologi Penelitian Sosial: Keahlian Minimum untuk Teknik Penulisan Ilmiah*. Makassar: Fakultas Kehutanan Universitas Hasanuddin.
- Setyawan, F.E.B. (2017). *Pengantar Metodologi Penelitian (Statistika Praktis)*. Sidoarjo: Penerbit Zifatama Jawara.
- Simanjuntak, N.M. (2019). Representasi Tokoh Ayah dalam Cerpen Digital “Lakon Hidup” Edisi September 2018; Kajian Aktansial. *FONEMA*, (Online), 2 (1): 59-66, (<https://ejournal.unitomo.ac.id>), diakses 9 Januari 2022.
- Sri, D.N.C. (2019). The Actantial and Functional Structure Analysis of Fairytale Beauty and The Beast. Prosiding disajikan pada *Social Sciences, Humanities and Education Conference (SoSHEC)*, Universitas Negeri Surabaya (UNESA), 2019, (Online), 380: 231-236. (<https://atlantispress.com>), diakses 9 Januari 2022.
- Sugiarti, Andalas, E.F., & Setiawan, A. (2020). *Desain Penelitian Kualitatif Sastra*. Malang: UMM Press.
- Yuniasti, H. (2019). Analisis Struktur Naratif A.J. Greimas dalam Novel *Lelaki Harimau* Karya Eka Kurniawan. *KEMBARA*, (Online), 2019, 5 (2): 195-207, (<https://ejournal.umm.ac.id>), diakses 16 Februari 2022.

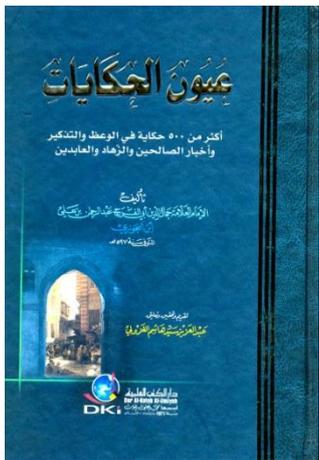
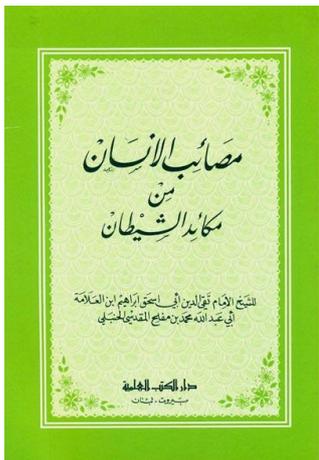
Yusuf, K. (2009). *Teori Sastra (Modul Mata Kuliah)*. Surabaya: Fakultas Adab - Jurusan Bahasa dan Sastra Arab IAIN Sunan Ampel.

السيرة الذاتية

جوكو سوليستيو، ولد في موارا جاوا، كوتاي كرتانكارا تاريخ ١٩ فبراير ٢٠٠٠ م. وأسرته جاوية قد نزحت إلى بورنيو (كاليمانتان) شرقية سنة ١٩٩٢. تخرج جوكو من المدرسة الإبتدائية الحكومية ٠١٧ موارا جاوا سنة ٢٠١٢ م. ثم التحق بالمدرسة المتوسطة الحكومية الثالثة ترنجاليك، جاوا شرقية وتخرج منها سنة ٢٠١٥ م. ثم التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية الواحدة ترنجاليك وتخرج منها سنة ٢٠١٨ م. ثم التحق بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج حتى حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٢ م.



الملاحق

عيون الحكايات	عنوان الكتاب	مصائب الإنسان من مكائد الشيطان
أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي	المؤلف	أبو إسحاق إبراهيم بن أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي
دار الكتب العلمية (بيروت، لبنان)	الناشر (ومكانه)	دار الكتب العلمية (بيروت، لبنان)
(الثالثة) ٢٠١٩	سنة (والطبعة)	١٩٨٤ (الأولى)
٤٧٢	عدد الصفحات	١٩٢
الأزرق	لون غلاف الكتاب	الأخضر
	صورة غلاف الكتاب	
خمس مائة قصة السلف الصالح والزاهدين مليئة بالحكم	محتويات الكتاب	حقيقة الشيطان وديناه وطرائقه لنكبة الناس
الحكاية الخامسة بعد مائة حكاية برصيصا العابد	مكان حكاية برصيصا العابد (الموضوع)	الفصل السابع: في عقبات الشيطان السبع وقصة برصيصا العبد وحديث من خلق
عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه	الراوي	عبد الله بن عباس

الجدول ١٦. المعلومات عن الكتابين كمصدرين البيانات الأساسية